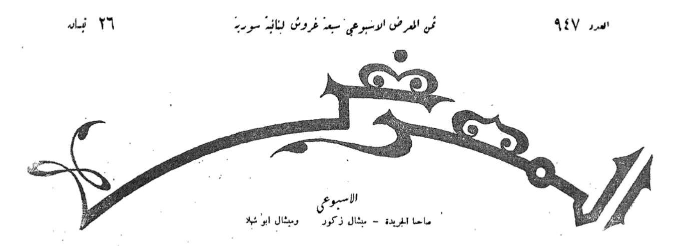
العدد ٩٤٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٦ نيسان



الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

تصوير فردريك دقوني

تمثل هذه الصورة احدى جلسات المفاوضة بين اعضاء لجنة المفاوضة ونواب بيروت من جهة وممثلي الشركة من جهة اخرى في غرفة سماحة رئيس مجلس النواب.
ويظهر سماحته جالسا في الوسط والى يمينه المسيو فاسله مدير دائرة المراقبة للشركات ذات الامتياز والى يساره المسيو بيرار رئيس مجلس ادارة شركة الجر والتنوير ومديرها المفوض فالوجيه عمر بك الداعوق احد اعضاء لجنة المفاوضة.

ويظهر واقفا من الشمال الى اليمين السادة شارل نيان، حسين بك الجسر، جميل بك بيهم احد اعضاء لجنة المفاوضة، الزميل اسكندر الرياشي، النائب الدكتور حليم بك قدوره الاستاذ وديع تميم احد اعضاء لجنة المفاوضة. النائب ابراهيم بك حيدر، النائب الامير خالد شهاب، النائب جورج افندي يعقوب، الاستاذ خليل تقي الدين سكرتير مجلس النواب، الاستاذ موسى افندي مبارك الكولونل الشيخ خليل الخازن. الشيخ فؤاد حبيش من محرري المعرض ووراءه الزميل اسكندر البستاني.

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان

خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية ،

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٩ حزيران	١١ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
باتريا	٥ تشرين ثاني	٦ تشرين ثاني	٧ تشرين ثاني	١٢ تشرين ثاني

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
ابزيا	٢٣ نيسان	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٧ حزيران	

العدد ٩٤٧ — السنة العاشرة

المعرض

٢٦ نيسان ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المقاطعة في طورها الجديد

لقد كان من المنتظر ان لا تثمر المفاوضات التي آبى الدعوة اليها فريق من وكلاء الشعب البيروتي المخلصين ، وامدّها بكثير من حسن النية والمجهود الثمين للتوفيق بين مطالب الشعب ومصلحة الشركة على اساس التفاهم والرضى المتبادلين .

واذا كان من سبب نذكره لهذا الفشل المنتظر فهو قبل كل شيء بقاء اجور الترامواي على غلائها واعراض ممثلي الشركة في تشبث وشدة عن اجابة رغائب الشعب والطلبة بشأن خفضها ، فجاء الحل اعرج مبتوراً وقضى على جميع الجهود التي بذلها المفاوضون ، وذهب ببعض الارتياح الذي تهامس حوله الكثيرون ، واباحت به فئات من الشعب امام الخفض الذي تناول الكهرباء فحدد ثمن الكيلوات منها بخمسة عشر غرشاً .

وقد يجدر بنا ان نشير الى الوسائل التي تذرع بها بعض وكلاء الشركة ورجالها لاكراه اصحاب الاندية العامة والمقاهي ودور السينما وغيرها بالتهديد والوعيد على انارة الكهرباء فنقول انها اساءت جداً الى نتيجة المفاوضات ومحت البقية الباقية من الارتياح الذي وَلّده خفض الكهرباء في بعض صدور الناس .

لذلك لا عجب اذا رأينا الشعب البيروتي ينهض الى تجديد المقاطعة بشعور أشدّ واقوى فهو يريد حلاً كاملاً لقضيتي الكهرباء والترامواي ويرى ان التحوير الذي احدثته الشركة في اجور الترامواي كان اقرب الى الهزء به منه الى الى ارضائه وانصافه .

اما الشركة وقد ارادت ان تظل المقاطعة مستمرة فانها ستحمل وحدها تبعة الامر الى ان تلهمها الايام وجوب النزول عند مطالب الشعب الحقة فتمشي بنفسها الى حلّ هذه المشكلة التي خرجت اليوم من يد المفاوضين وانطوت على عناصر اقتصادية بحتة تزيد في تعقيدها ، وتدفع بالشعب الى الثبات في المقاطعة .

ولسنا نخطئ اذا قلنا ان هذه العناصر الاقتصادية تلاقي في دوام المقاطعة غذاء ينمي قواها ويشد عضدها ، وهي كلما مرّ يوم زادت للعيون جلاء ووضوحاً ، وتمكن يقينها في النفوس رسوخاً .

فالمقاطعة بعد ان كانت ظاهرة احتجاج على الكهرباء والترامواي ، اصبحت اليوم قضية تجارية يرى من ورائها المقاطعون الى الكهرباء والترامواي كبضاعة غالية الثمن يمكنهم ان يعتاضوا عنها بوسائل للنقل والاستنارة اوفر اقتصاداً على الجيوب .

ان بيروت الغارقة في اسرافها المزيف توقظها الضائقة المالية من سكرة الطيش وتضطرها الى التفتيش على وجوه الاقتصاد وقد وجدت بعضها في المقاطعة .

ان الوف السيارات التي يعيش منها الوف اللبنانيين وجدت اليوم في المقاطعة مورداً منعشاً وباباً للرزق تتمنى دوامه .

ان باعة المصابيح ومن ورائهم شركات البترول والبنزين وجدوا في المقاطعة مجالاً للكسب فسيحاً لا يريدون عنه بديلاً وقد يبذلون في سبيل بقائه كل غال ورخيص .

فهلّا فتحت الشركة عينيها الى هذه العناصر الاقتصادية التي تغذّي المقاطعة ، وادركت ان مشكلتها ليست كما توهمتها سهلة الحل ، وان بضاعتها على رغم الاحتكار اصبحت كاسدة بفضل المزاحمة التي مهدت سبيلها يد الازمة المالية واضطرار الناس الى الاقتصاد ؟

ان هذا كله يجعلنا على يقين تام من ان مشكلة المقاطعة لن تحل بعد اليوم الا على قاعدة العرض الرخيص الثمن وبعبارة اوضح على قاعدة اجابة مطالب الشعب مع الاهتمام بسرعة الانجاز خشية ان يمحو طول الاجل من نفوس الناس عادة الركوب في الترامواي وانارة الكهرباء .

ان كلمتنا اليوم ليست الا صدى احاديث المجالس والمجتمعات نرددها ونحن على اقتناع بصحتها وصواب رأي القائلين بها .

المصطادون في الماء العكر

اما اولئك المصطادون في الماء العكر من جماعات الناقمين الذين يطيب لهم عند كل سانحة ان يعمدوا الى استثمار الظروف لمآربهم الشخصية فلا نجهل ان المقاطعة فتحت في وجوههم باب التهويش والتضليل على مصراعيه ، وحملت لهم فرصة ثمينة قد لا يجود الزمان عليهم بمثلها .

ولهذا لا نعجب اذا رأينا هذه الجماعة بالسنة نوابها واقلام صحافتها تهب في حملة منظمة وغضبة مصطنعة لتسلق الحكومة بنار حامية ، وتصب عليها لعنات السماء والارض ، وتصوب اليها مختلف النقد ومختلق التهم ، ولتعمل بكل ما اوتيت من اللباقة والذكاء على تهديم رجالها وتشويه اعمالهم فهي كما قلنا فرصة ثمينة كان من مصلحة الناقمين ان يغتنموها ، ويتخذوها مطية لأهوائهم .

على ان هذه المناورات الشخصية وقد اصبح امرها مفضوحاً لدى الرأي العام كان يجب ان تنزه الجهود عنها في هذه المرة وان يحترم منظموها قضية عامة يلتهب لها شعور الشعب اخلاصاً وعزيمة .

ولا نحتاج الى القول ان طريقة الدفاع عن هذه القضية العامة هو غير الطريق الذي سلكوه ، ولعلهم اساؤوا بموقفهم لها وهم لا يدرون .

لقد تعودنا ان نقول الحقيقة كما هي لا كما توافق اهواءنا ، فجميعنا نعلم ان اربعة اسابيع مرت على بيروت في مقاطعتها دون ان يقع خلالها ما يعكر صفو الامن او يهدد راحة الناس ، او يوقف حركة المدينة . فهل للناقمين عيون غير التي نبصر بها ؟

واذا كنا نؤاخذ الحكومة على شيء فهو مبالغتها بمظاهر السهر على الحالة العامة في حين ان الشعب البيروتي يسير في مقاطعته هادئاً مستكناً الى النظام ، متذرعاً بالوسائل المشروعة يرجو من ورائها تحقيق مطالبه ومحاربة الغلاء والطامعين ولا سلاح في يده غير حقه الابلج ومنهجه القويم .

وجميعنا نعلم ان تدخل الحكومة اللبنانية في حل هذه المشكلة يقف عند حد لا تستطيع تجاوزه . فهناك دائرة في المفوضية العليا تملك وحدها دون سائر الحكومات الوطنية حق مراقبة الشركات ذات الامتياز وهي وحدها دون سواها تستطيع ان تشرف على حساباتها وان تقول الكلمة الفاصلة في مثل هذه المشكلة التي تقوم اليوم بين الشعب وشركة الكهرباء في بيروت .

ومتى علمنا كل هذا ادركنا قيمة الضجة وصدى المناورات التي تواليها صباح مساء السنة الناقمين واقلامهم وادركنا كذلك ان كل هؤلاء المتبجحين لو كانوا في كراسي الحكم واحسنوا القيام بواجبهم لما امكنهم ان يفعلوا افضل مما فعلته الحكومة الحاضرة .

توقيف سير الترامواي

واخيراً لجأت الشركة الى تدبير مبتكر في مقاومة المقاطعة واحباطها هو توقيف سير الترامواي منذ صباح الخميس الفائت وهي تستند في عملها هذا الى دفتر الشروط الذي يجيز لها دون ان يمس امتيازها وقف سير الترامواي في ظروف قاهرة كامتناع المستهلكين عن ركوبه او الاعتصاب ضده .

على ان هذه الوسيلة لن تجدي الشركة نفعاً واذا كانت تظن ان وقوف الترامواي سيغير وجه المقاطعة لمصلحتها فهذا ظن طائش . لان الشعب البيروتي الساهر على تضامنه وتعاونه ، لن يقع بمثل هذه الشباك التي تنصب له .

ميشال ابو شهلا

في العدد القادم طالعوا مقالاً بقلم الاستاذ حبيب ابو شهلا الدكتور في الحقوق ، عن المحاضرة التي القاها الاستاذ القانوني شكري بك القرداحي في كلية القديس يوسف .

مصر الاقتصادية «٢»

طلعت حرب وأثره في مصر

شركات بنك مصر

... ويحيط بجوانب البهو مناضد رخامية مستطيلة يجلس وراءها موظفو البنك ، اما سقف الدار فقد تألف من قطع من البلور مربعة مختلفة الالوان والاشكال ، وقد اتبع في تأليفها الطراز العربي الخالص ، واحيطت بالذهب المتاوج والفضة فبدت تبهر النظر ، ويحار الواقف في صحن الدار أينظر الى السقف ويجلو محاسنه ، ام يظل يمتع نظره في صحن الدار ، ام يجيله في عمد المرمر القائمة في وسطه ، وهو لوجلس الايام الطوال هناك لما روى نظره من بدائع الدار وتحفها .

واذا جاء المساء انيرت الدار بكهرباء تشع في زجاج ملون يلبسه النور القوي حلة بهية ، واصبح سقف الدار وصحنها وجدرانها فتنة الناظرين .

وما انس لا انس يوماً دخلت فيه بنك مصر ، وكان يوم عمل فرأيت منظراً عجباً ، مئات من الخلائق اقبلت على المصرف واحتشدت في صحن الدار ، فيها الغني وقد جاء من الارياف النائية يودع البنك امواله وهو بقفطانه وجلابيته وعمامته يوحي الاحترام، لا يزاحم احداً بل ينتظر دوره في صبر واناة ، وفيها العامل ، ومتوسط الحال ، والاجنبي ، وانه لمن بواعث السرور حقاً ان ترى الاجانب يقبلون على بنك مصر اقبال المصريين عليه . وحسبت في بادئ الامر ان اقبال الناس على المصرف كان في ذلك النهار لامر غير عادي ، ولكنني بعد ان ترددت عليه بضعة ايام ورأيت المشهد نفسه لمست هذه الثقة الكبيرة التي يوحيها بنك مصر بحق للمصريين والاجانب سواء بسواء وعدت وفي نفسي للقائمين على ادارة هذه المؤسسة المصرية العظيمة احترام واجلال كبيران .

*

اما « شركات مصر » فحديثها عجب ، وهي في نظري الاساس المتين الذي تقوم عليه نهضة مصر الاقتصادية وستكون كذلك اساس الاستقلال الذي تنشده مصر ، ويعمل في سبيل تحقيقه زعماؤها ورجالها من جميع الطبقات ومن مختلف الاحزاب .

كانت مصر ، الى زمن غير بعيد ، تصدر القطن الذي تنتجه ارضها الخصبة الى المصانع الغربية ولا يغزل منه شيء فيها ، ويعود اليها هذا القطن منسوجاً في لانكشير وغيرها من مدن انكلترا الصناعية الكبيرة ، وباسعار فاحشة جداً ، واذا علمت ان مصر مع الولايات المتحدة في مقدمة البلدان التي تصدر القطن في العالم ادركت الفائدة التي كان جنيها اصحاب رؤوس الاموال الاجانب من القطن المصري، يشترونه باسعار رخيصة فاذا دفعوا به الى المعامل يخرج منها اثواباً من القماش ، بعثوا بها الى العالم فاقبل عليه المستهلكون يشترونه باضعاف اضعاف ما بيع به في البلد الذي انتجه .

لذلك وجه طلعت بك حرب جهوده منذ سنين الى ابقاء القطن المصري في مصر نفسها ومزاحمة المعامل الانكليزية في نسجه ، فالف لهذه الغاية عدة شركات في مقدمتها «شركة مصر لتجارة وحلج الاقطان » وقد انشئت في سنة ١٩٢٤ وهي تتعاطى جميع عمليات القطن وبذرته وكبسه والاعمال المالية التي لها مساس بانتاج القطن او تجارته او صناعته وكان رأسمالها في بدء عملها ثلاثين الف جنيه فاصبح اليوم مئتين وخمسين الف جنيه ولهذه الشركة خمسة محالج كبيرة في القطر المصري وقد قامت في السنة الماضية بحلج ٩٠٠٠٠٠ قنطار من القطن اي عشر محصول مصر كلها وفي هذا دليل على المكانة الكبيرة التي تتمتع بها وعلى العمل العظيم الذي تؤديه لمصر .

ومنها « شركة مصر لغزل ونسج القطن » وقد انشئت سنة ١٩٢٧ وتقوم مصانعها في بلدة (المحلة الكبرى) على بعد ساعتين بالسيارة من القاهرة ، وقد زرتها وتتبعت سير العمل فيها ، فرأيت القطن كما يخرج بعد جنيه ، وهو كوم كبيرة وسخة ، ورافقته في جميع اطوار اعداده ، حين يكون بالات كبست في الالات ودفع بها الى انوال تدور على الكهرباء فيصبح القطن خيوطاً دقيقة ، ثم تستلمه الات اخرى فيصبح اثواباً تامة الصنع يدفع بها الى مطبعة خاصة تقوم في آخر المعمل فيخرج منها وعليه شارة الشركة وهي لعمري وسام ذهبي لماع على صدر طلعت بك حرب ورفقائه اقطاب بنك مصر .

وكان يرافقنا حين زرنا مصانع الشركة في المحلة الكبرى رجل الماني مضى على اشتغاله بالقطن ونسجه ثلاثون سنة زار في خلالها جميع المصانع المشهورة في انكلترا وفرنسا واميركا ، فسألته رأيه في مصانع شركة بنك مصر فالتفت الي وقال : « انك لم ترَ معامل لانكشير حتى تستطيع ان تقابل بينها وبين هذا المعمل ، ولكنني اؤكد لك انها لا تفضله بشيء من حيث الاتقان ، وترتيب العمل ، وجودة الاقمشة التي يخرجها مصنع طلعت حرب بك ، ولعمري ان اليوم الذي يمكن مصر ان تستغني فيه عن المعامل الاجنبية قد جاء » .

ومن شركات بنك مصر (شركة مصر للكتان) وقد انشئت للاهتمام بزراعة الكتان وصناعته ، و (شركة مصر لنسج الحرير) ، وشركة مصر لمصائد الاسماك ، وهي التي تمون مصر اليوم بالاسماك تصطادها من البحر الاحمر ، وهذه الشركة اصبحت تزاحم اليوم المعامل الاوروبية والاميركية بصناعة الازرار بحيث استغنت مصر او كادت عن الازرار التي كانت تستوردها من اوروبا واميركا وانكلترا وقد عرض نماذج منها في المعرض الصناعي الزراعي الاخير فكان اقبال الناس عليها كبيراً جداً .

وهناك شركة مصر للنقل والملاحة وهي تقوم بجميع عمليات النقل البري والبحري والجوي ولها اليوم اسطول في النيل يتألف من ثلاث وسبعين قطعة من مراكب تجارية ويخوت ومراكب شراعية ولنشات ولها يختان فخمان للسياحة يضاهيان بجمالها اجمل اليخوت واغناها .

وهناك « مطبعة مصر » وهي شركة اصبحت شهيرة باتقان مطبوعاتها والعناية باخراج الكتب العربية القيمة ، طبع فيها امير الشعراء شوقي ديوانه فجاء طبعه يضاهي مادته جودة وروعة وابداعاً .

وهناك شركة مصر للتمثيل والسينما ، بنى طلعت حرب بك لها في اجمل مكان في القاهرة داراً للتمثيل هي المعروفة « بحديقة الازبكية » صرف عليها اربعين الف جنيه ، وفيها يغني عبد الوهاب وام كلثوم وتمثل احسن الفرق رواياتها .

وقد بلغ بطلعت بك حرب تشجيعه للروايات المسرحية والممثلين ان كان يدفع ثمن الرواية الواحدة مئتي جنيه وكان يقصد من ذلك الى رفع مستوى التأليف ومكافأة الادباء الذين يذيبون ادمغتهم فلا ينالون من ذلك سوى الشقاء والعوز والفقر الدائم .

وهناك ، وهناك ما لا استطيع ان احيط به ، وحسبي بما ذكرت دليلاً ساطعاً على العمل المثمر الذي يقوم به « بنك مصر » وعلى رأسه طلعت بك حرب ، نحو مصر وابنائها ، ولو ان بلداً طلب اليه ان يتمنى امرأً يناله لما طلب غير رجل كطلعت حرب ، يقوم على مقدراته ، ويعزز مركزه الاقتصادي ويوجهه في وجهته المثلى .

ولقد قامت ، ونحن في مصر ، حركة قوية ترمي الى تشجيع الصناعات الوطنية والاستعاضة بها عن المصنوعات التي تستوردها مصر من بلاد الغرب ، وتبارت الاحزاب في هذا المضمار كل منها يريد ان يكون السابق ليكتسب الرأي العام ، وراح الناس يفتشون عن المصنوعات الوطنية المصرية فكانت شركات بنك مصر تودي في هذه الدعوة التي عمت مصر خدمات جلى ولم تمض ايام حتى امتلأت الاسواق بمصنوعاتها من حرير وكتان وقطن ، وتهافت عليها المصريون يفاخرون بارتداء ما تخرجه معاملها ، ودهشت من امر واحد في ذلك وهو السرعة التي فتحت فيها شركات بنك مصر مخازنها في القاهرة وفي جميع مدن القطر المصري ، واعلنت عن مصنوعاتها فسهلت للمصريين سبيل الاقبال عليها والاستغناء عن البضائع الاجنبية فكان عملها اكبر مساعد على انماء هذه الحركة المباركة التي قررت مصر ان تسير فيها الى النهاية .

هذا هو طلعت بك حرب وهذه بعض اعماله ، فهل وفيته حقه يا ترى؟ لا ادري ولكنني اعلم ان الرجل مفخرة من مفاخر الشرق كله لا مصر وحدها .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

مات جبران خليل جبران

نعينا في العدد الماضي الى العالم العربي النابغة اللبناني العظيم مفخرة هـذا العصر ، وحامل لواء الادب العالي المرحوم جبران خليـل جبران وقد حال ضيق الوقت دون كلمة مسهبة في الفقيد الكبير فوعدنا القراء بصفحات طويلة في هذا العدد نتناول فيهـا بالدرس نواحي حياة الفقيد ومناهج ادبه ، ونفيه بعض حقه على العالم العربي .

ان ادب جبران خليل جبران وفلسفته وروحه الكبيرة اوسع من ان تحيط بها هذه الصفحات القليلة ، فهو احد اولئك النوابغ العالميين الذين تضن الاجيال بالكثيرين منهم وتقصر افهـام السواد الاعظم من قارئيهم دون الوصول الى اعماق فلسفتهم ومرامي خيالهم . على ان هذا النفر من رسل العبقرية كثيرا ما يكتب لغير الجيل الذي يعيش فيه ، وينفذ بروحه واثاره الى ابعد الاجيال خلودا .

وفيما يلي يطالع قراء المعرض سلسلة من المقالات القيمة درس فيها كتابها ادب الفقيد في صوره المتعددة ، واننا نعتقد ان هذه الطريقة في تمجيد ذكرى فقيد كجبران هي اجـدى وافضل من البكاء عليـه واستنزاف مآقي العيون .

*

جبران العاشق

توطئة رواية «الاجنحة المتكسرة»

كنت في الثامنة عشرة عندما فتح الحب عيني باشعته السحرية ، ولمس نفسي لاول مرة باصابعه النارية ، وكانت سلمى كرامه المرأة الاولى التي ايقظت روحي بمحاسنها ، ومشت امامي الى جنة العواطف العـلوية حيث تمر الايام كالاحلام وتنقضي الليالي كالاعراس .

سلمى كرامه هي التي علمتني عبادة الجمال بجمالهـا ، وارتني خفايا الحب بانعطافها ، وهي التي انشدت على مسمعي اول بيت من قصيدة الحياة المعنوية .

اي فتى لا يذكر الصبية الاولى التي ابدلت غفلة شبيبته بيقظة هائلة بلطفها ، جارحة بعذوبتها ، فتاكة بحلاوتهـا ؟ من منا لا يذوب حنيناً الى تلك الساعة الغريبة التي اذا انتبه فيها فجأة رأى كليته قد انقلبت وتحولت ، واعماله قد اتسعت وانبسطت وتبطنت بانفعالات لذيذة بكل ما فيهـا من مرارة الكتمان ، مستحبة بكل ما يكتنفها من الدموع والشوق والسهاد . لكل فتى سلمى تظهر على حين غفلة في ربيع حياته وتجعل لانفراده معنى شعريا وتبـدل وحشة ايامه بالانس ، وسكينة لياليه بالانغام .

كنت حائراً بين تأثيرات الطبيعة وموحيات الكتب والاسفار عندما سمعت الحب يهمس بشفتي سلمى في آذان نفسي ، وكانت حياتي خاليـة مقفرة باردة شبيهة بسبات آدم في الفردوس عندما رأيت سلمى منتصبة امامي كعمود النور فسلمى كرامه هي حواء هذا القلب المملوء بالاسرار والعجائب وهي التي افهمته كنه هذا الوجود واوقفتـه كالمرآة امام هذه الاشباح . . . حواء الاولى اخرجت آدم من الفردوس بارادتها وانقياده اما سلمى كرامه فادخلتني الى جنة الحب والطهر بحلاوتها واستعدادي ، ولكن ما اصاب الانسان الاول قد اصابني ، والسيف الناري الذي طرده من الفردوس هو كالسيف الذي اخافني بلمعان حده وابعدني كرهاً عن جنة المحبة قبل ان اخالف وصية وقبل ان اذوق طعم ثمار الخير والشر .

واليوم ، وقد مرت الاعوام المظلمة طامسة باقدامهـا رسوم تلك الايام ، لم يبق لي من ذلك الحلم الجميل سوى تذكارات موجعة ترفرف كالاجنحة غير المنظورة حول رأسي مثيرة تنهدات الاسى في اعمـاق صدري ، مستقطرة دموع اليأس والاسف من اجفاني . . . وسلمى !! سلمى الجميلة العذبة قد ذهبت ما وراء الشفق الازرق ولم يبق من آثارها في هذا العالم سوى غصات اليمة في قلبي وقبر رخامي منتصب في ظلال اشجار السرو . فذلك القبر وهذا القلب هما كل ما بقي ليحدث الوجود عن سلمى كرامه . غير ان السكينة التي تخفر القبور لا تفشي ذلك السر المصون الذي اخفتـه الالهـة في ظلمات التابوت ، والاغصان التي امتصت عناصر الجسد لا تبيح بخفيفها مكنونات الحفرة . اما غصات واوجاع هذا القلب فهي التي تتكلم وهي التي تنسكب الان مع قطرات الحبر السوداء معلنة للنوز اشباح تلك المأساة التي مثلها الحب والجمال والموت .

فيا اشباح شبيبتي المنتشرين في بيروت اذ مررتم بتلك المقبرة القريبة من غابة الصنوبر فادخلوها صامتين وسيروا ببطء كيلا ترعج اقدامكم رفات الراقدين تحت اطباق الثرى وقفوا متهيبين بجانب قبر سلمى وحيوا عني التراب الذي ضم جثمانها ثم اذكروني بتنهدة قائلين في نفوسكم : هنا دفنت آمال ذلك الفتى الذي نفته صروف الدهر الى ما وراء البحار ، وهنا توارت امانيه وانزوت افراحه وغارت دموعه واضمحلت ابتسامته ، وبين هـذه المدافن الخرساء تنمو كآبته مع اشجار السرو والصفصاف ، وفوق هـذا القبر ترفرف روحه كل ليلة مستأنسة بالذكرى ، مرددة مع اشباح الوحشة ندبات الحزن والاسى ، نائحة مـع الغصون عـلى صبية كانت بالامس نغمة شجية بين شفتي الحيـاة فاصبحت اليوم سراً صامتاً في صدر الارض .

استحلفكم يا رفـاق الصبا بالنساء اللواتي احببتهن قلوبكم ان تضعوا اكاليل الازهار على قبر المرأة التي احبها قلبي فرب زهرة تلقونها على ضريح منسي تكون كقطرة الندى التي تسكبها اجفان الصباح بين اوراق الوردة الذابلة !

جبران النسائي

لقد كان للمرأة نصيب وافر من عناية جبران بها والدفاع عن حريتها وحقوقها حتى حقها في الحب ، هـذا الحق المقدس الذي لا يزال الكثير من الكتاب في الغرب نفسه ينكرونه عليها .

عرف جبران مقـام المرأة في المجتمع البشري وادرك اهمية مساواتها بالرجل في سائر مناحي الحياة ، فـلم تخل رواية من رواياته او مقالة من مقالاته من الاشارة الى تأييد حريتها وحقها ، او التعمق في دراسة عواطفها والتغلغـل الى بواطن نفسها ، يريك ما فعلت بها اجيال الجهل الطويلة وما تصبو اليه في قرارة وجدانها الحي .

هذه سلمى كرامه ، بطلة رواية (الاجنحة المتكسرة) تكره على الزواج من رجل لا تحبه اكراهاً وترغم عـلى اهمال آخر هو سر حياتها في هذا الوجود . فتتعذب وتتألم وتذهب ضحية التقاليد العمياء وارادة الاهل الطائشة .

وهذه ورده الهاني يزوجها اهلها من رجل غني تقته . فلا تلبث ان تهجره وتلحق بحبيبهـا ، الشاعر الروحاني ، مفضلة كوخ هذا الاخير وفقره على قصر الاول وثروته .

وما الحبيب المضحى به في رواية (الاجنحة المتكسرة) والمفضل في قصة (ورده الهاني) سوى جبران بعينه . فهو في القصة الاولى قد وصف حقيقة غرامه بسلمى وما حدث له ولها من المتاعب النفسية بسبب انفصال جسديهما ، فكان مؤرخاً يدرس الحياة كما هي في حقيقتها المجردة عن الخيال ، فاطلعنا على حالة المرأة حين كتب قصته . هذه وهي حالة صعبة جداً لا اعتقد ان المرأة اليوم ابتعدت منها كثيراً . فكم من الفتيات في هذه الساعة تصدم التقاليد عواطفهن وتخضعهن ، كما صدمت بالامس عواطف سلمى كرامه واخضعتها .

وهو في القصة الثانية قد وصف غرامه في الصورة التي تمنى ان تنتهي اليها علاقته بسلمى فتساعده على تحقيقها كما فعلت ورده الهاني حين لجأت الى كوخ حبيبها ضاربة عرض الحائط بشرائع البشر ، محتقرة مكرهم ورياءهم ، مفضلة الصراحة على التكتم والخداع . فكان هذه المرة كاتباً اجتماعياً مصلحاً يطالب للمرأة بحق اختيار رفيق حياتها على ما تشتهي وعلى ما يرشدها اليه قلبها وميولها ، غير متأثرة بشيء مما تأثرت به سلمى كرامه حين قبلت مرغمة بمـا فرضه عليها اهلها . وكان كذلك عاشقاً فاشلاً لجأ الى هذا التوليد الكتابي يخفف به من الام نفسه وجسده ويجعل منه منفساً لكربته .

فجبران اذن كان صديقاً للمرأة دافع عن حقها بالحب في اخلاص وتجرد ، محارباً ارغامها عـلى كبح عواطفهـا واحساساتها او اشباعها سراً .

فؤاد

جبران الشاعر

« ليتني كنت قصبة مرضوضة تدوسها الاقدام فذاك خير من ان أكون قيثارة فضية الاوتار في منزل ربه مبتور الاصابع واهله طرشان ! » جبران خليل جبران

كانت روح الادب في لبنان ما تبرح متأثرة باساليب عمر الانسي وناصيف اليازجي وفتح الله مراش واضرابهم ، وكان النثر مقصوراً على الحكايات المسجعة والمساجلات العقيمة ، والشعر على التواريخ والالغاز والحكم المنقولة يوم وقف خليل جبران امام مهد ولده في بيت قديم من قرية بشري في شمالي لبنان ونظر الى امرأته مبتسماً وقال : « سنسميه باسم جده . »

منذ سبع واربعين سنة اي في نهاية العام ١٨٨٣ ، اذ كان فيكتور هيغو الشيخ ينحدر الى القبر حاملاً معه آخر قبس من اقباس الرومانتيسم وقد طبع على جبين الخلود اسمه العظيم ، واذ كان شوقي الفتى يسرح شبابه الاول على ضفاف النيل متمتماً باولى قصائده ، فاتحاً قلبه لاولى نسمات الحب كانت احدى قرى الشمال في لبنان تفتح جبينها الجميل لتلد منه دماغاً وقلباً كبيرين هما دماغ جبران وقلب جبران .

في ذلك العهد اذ كان فلاسفة الغرب يستقون من الشرق الهاجع تاريخ الانسانية مبنياً على العلم والاستقصاء ومدعوماً بالجهود والعمل والفن ، واذ كان شعراء الغرب ، وقد خرجوا من ظلمة التقاليد الى مطارح الحقيقة والنور ، يرسلون الروح على سجاياها والفكر على سجيته فيمثلون ادب القرن التاسع عشر المنبثق من نيران الثورة كان الاديب العربي ما يزال يستنشق بانف الخمول والكسل وقد ضرب الجهل على فكره اروقة قاتمة من العادات والتقاليد !

كان العصر بحاجة الى رجل .

ولكن الروح المتمردة في ذلك الزمن لم تكن تستطيع الظهور بمظهرها الحقيقي لتعالج قوتها فتصل معها الى الهدف المنشود اذ كان الظلم ناشراً جناحيه الحالكين في سماء العرب وكان شبح الموت مسرحاً منجله الرهيب على الخواطر والافكار ، فكان على الكاتب ان يخنق روحه في اعماق صدره ، وعلى الشاعر ان يقصر عاطفته على الاشادة بذكر التنين وتسبيح اراجيفه وتمجيدها كلما ذر شعاع الفجر وانحدرت الشمس الى مغيبها .

بينا كان البوسفور يبتلع الابرياء والمظلومين ويد عبد الحميد تأمر بالسفك من شرفات يلدز فيمتد خيالها المأتمي الى اقاصي البلدان العربية جميعاً كان الشعراء لاهين بفقاقيع الكلام يرسلونها على روي المقامات وشرائع البديع !

وكان العام ١٩٠٨ ، عام الحرية والعتق ، تخيل للافكار انها تملصت من اغلالها فراح الشعراء يتزعون عن مدح الجلاد وتعفير افكارهم وشعورهم تحت قدميه الى التغزل بمناقب خلقه وحمرة الخدود والشفاه ! ولم يكن الغزل الكاذب في ذلك الحين الا ليزيد في قبح الحرية الكاذبة ويضاعف السم في حمة الافاعي وغرغرة الثعابين !

في ذلك الوقت ، اذ كان معظم ادباء العرب غارقاً في مخدرات الحرية الممسوخة وتهاويل اشباحها الموهومة ، لا يفقه تمييزاً لحقائقها ولا يستطيع الشخوص الى نورها الصحيح ارتفع صوت من باريس قائلاً : « احببت الحرية فكانت محبتي تنمو بنمو معرفتي عبودية الناس للجور والهوان ، وتتسع باتساع ادراكي خضوعهم للاصنام المخيفة التي نحتتها الاجيال المظلمة ، ونصبتها الجهالة المستمرة ، ونعمت جوانبها ملامس شفاه العبيد ، لكنني كنت احب هؤلاء العبيد بمحبة الحرية ، واشفق عليهم لانهم عميان يقبلون احناك الضواري الدامية ولا يبصرون ، ويمتصون لهاث الافاعي الخبيثة ولا يشعرون ، ويحفرون قبورهم باظافرهم ولا يعلمون . »

كان ذلك الصوت صوت جبران ، جبران الفتى العاشق ، جبران المتمرد ، جبران الشاعر .

لقد ابصر الجمال منذ طفولته يتلون بالوان الروابي والارز والشربين ، وشعر بالحب يسيل من عروق الغراس ويذوب مع الثلوج الذائبة في مرتفعات القمم فتمتزج ذراته العذبة بدقائق قلبه النابض للشفقة والحنين ، لقد ابصر النور ينبثق من وراء صنين فيغمر الاودية والتلال بامجرة شفافة من الرؤى والاحلام وينعكس على مرآة نفسه بكل ما فيه من معاني السماء والخلود ، ولكنه عرف ان الجمال والحب والنور انما هي في بلاده ضحايا مقربة للظلم والاراجيف وان النور والحب والجمال لن تظهر بمظهرها الحقيقي ما لم تعرّف بادهان الحرية الصحيحة فذهب الى الغرب .

هناك ، امام تماثيل الاحرار واعمدة النصر المصبوبة بنحاس المدافع ، امام شبح الباستيل الخارج من ظلمة القرن الثامن عشر عرف جبران معنى الحرية فصرخ قائلاً : « احببت الحرية فكانت محبتي تنمو بنمو معرفتي عبودية الناس للجور والهوان ! »

لقد احب الاحرار والمستعبدين معاً لان جبران الشاعر لا يستطيع الا ان يحب !

ولكن صوت جبران في ذلك الحين لم يكن يجاوز البحر المتوسط حتى يتلاشى على شواطئ لبنان ، ذلك ان المستنقعات كانت كثيرة ونقيق الضفادع ارفع من نغمات المزمار .

كانت الناشئة العربية متأثرة باصداء الاجيال الغابرة فلم تستطع البلابل ان تنزع عن مسامعها قطن الماضي المغمس بصموغ الجهل ، فكان على هذه البلابل ان تنشد فتطرب نفسها حقبة من الزمن الى ان يتجمع من اناشيدها ما يقوى على الماضي فيمحو تراثه الرثيث .

على ان مزامير جبران وامثاله واناشيده وعرائسه كانت تعمل في صدور الشباب من حيث لم يشعر ، وكانت تعاليمه الانسانية المهرقة في قوارير الخيال تسيل على مزالج القلوب فتترك عليها صبابة من الحب الكلي تنفذ الى اخادير النفوس فتطهرها من اوساخ الجهل .

وهبت من الغرب ريح سموم نشرت على العالم اطباقاً قاتمة وحجبت الاجواء بضباب كثيف من الهول والرعب كأن الصدور البشرية تنفست دفعة واحدة فاطلقت من براكينها قذائف الحقد على العالم القديم !

عند هذا رفع الجلاد ، خلفُ التنين ، سيفه القاسط على البلاد العربية فانتشر منه بريق مأتمي في سماء سوريا ولبنان ، وما ان غرقت البشرية في لجة الدم حتى غرقت الافكار ، الاقطار العربية في سبات عميق واقبل الجوع والخوف والامراض تثقل السبات العميق بخدر قاتل !

يا له خدراً قاتلاً . . . جميلاً محق الماضي بابتسامته الشاحبة واوقف البشر امام شبح واحد ، هو المستقبل .

لقد ادب الجوع والمرض والظلم والجناح الرهيب الناشر ظله على اشلاء الجائعين والموتى روح المقت لكل ما ينتسب الى الماضي والحاضر ، ولم يبق في مخيلة الاحياء سوى نور واحد ، هو المستقبل .

في ذلك الحين ، اذ كانت طيوف الجلادين تحجب نور السماء فينعقد هولها في اجفان المحتضرين وتنطبق اعين الضحايا على صورها الجشعة ، واذ كان الشعراء — تراث الماضي — يعهرون ارواحهم امام اصنام الظلم ويسخرونها كما كانت تسخر حمير الدولة ، في ذلك الحين ، اذ كان حملة الاقلام ، وراث ذلك المجد المشبوه ، يطأون هياكل الماضي العقيم ليستندوها بخوراً يرفعونه الى هياكل الحاضر الظالم كان صوت مقدس يرتفع من اقاصي العالم الجديد حاملاً في نغماته الروحانية عطور الارز والسوسن والشربين ويتلاشى منهوكاً على شواطئ لبنان غامراً بالحانه الكئيبة جباه الاشلاء من ضحايا المنكوبين .

كان ذلك الصوت صوت جبران !

بينما كان الشعراء الخطيئون يشيحون بوجوههم عن الاشلاء ، وبارواحهم عن الضمير كان جبران خليل جبران يبكي في مدينة الذهب وقد امحت في مقلتيه مشاهد المدينة العظيمة ، كيلا يعلق بها الا اشباح لبنان واودية لبنان وجبال لبنان ، وكان كلما مرّ في مخيلته طيف من هذه الطيوف يتنهد قائلاً :

« مات اهلي ! لو كنت سنبلة من القمح نابتة في تربة بلادي لكان الطفل الجائع يلتقطني ويزيل بجباتي يد الموت عن نفسه .

« لو كنت ثمرة يانعة في بساتين بلادي لكانت المرأة الجائعة تتناولني وتقتضمني طعاماً .

« لو كنت طائراً في سماء بلادي لكان الرجل الجائع يصطادني ويزيل بجسدي ظل القبر عن جسده .

« ولكن ، وآ قلبــاه ، لست بسنبلة من القمح في سهول سوريا ، ولا بثمرة يانعة في اودية لبنان ، وهذه هي نكبتي ، هذه هي نكبتي الصامتة التي تجعلني حقيراً امام نفسي وامام اشباح الليل ! »

وكانت هذه التنهدات لا تجتاز المحيط الاطلنطيكي حتى تخنقها الامواج على شواطىء بحر الروم !

*

وانفتحت كوة الحياة بعد اربع سنوات غمرها التراب والموت فاطلت الناشئة الى المستقبل غير جاسرة ان تلتفت الى الماضي لهول مشهده فخرست السن الغربان امــام النور المقدس وجحظت اعينها البلهاء امام الرؤيا الجميلة ، واذا بصوت عذب ينحدر مع شلالات النور الجديد وينفرط مع هذا النور على البلدان العربية اجمع .

كان هذا الصوت صوت جبران !

لم تكن الناشئة قد سمعت بعــد مثل تلك النغمات العلوية فانجذبت قلوبها وارواحها الى جبران واخذت بسحر آياته ورقي ابداعه فلقبته بهاروت القرن العشرين .

ان المدرسة التي بناها جبران في صــدور الشباب لن تستطيع العواصف ان تهدم حجراً منها لانها بنيت على القلب والروح وكلست بالدموع والدم .

ترك جبران الشباب مغموراً بابتسامات عرائسه ودموعها وارتفع بروحانيته الى قدس اقداس الخيال حيث قدر له ان يرى الانسانية في عنصرها السامي ، وحيث تراءت له شرائع الله الحقيقي بثوبها النوراني الناصع ينبثق منها دين واحــد هو دين الضمير والقلب فتليت روحانيته في الهيكل معطرة بلبان المجامر واذا به يلقب بنبي القرن العشرين !

هذا هو جبران الشاعر ، المسيح الجديد ، فكما غسل المسيح آثام مريم الزانية هكذا غسل جبران بدموعه ودمه وآياته آثام الماضي وترهاته فلعل هذه الكلمة التي ارسلها فيه تكون قارورة من الطيب تهرق على قبره .

*

اما الآن وقد انغلقت الى الابد مقلتاك الجميلتان بعد ان نفذت بهما الى اسرار الحياة وابصرت بنورهما المقدس جلجلة الانسان ، اما الان وقد انطبق فمك العفيف بعــد ان دافعت به عن الفقير واليتيم والمظلوم واطلقت منــه نسمات وبراكين فارقــد ايها الفقيد العظيم ، يا جبران ، في ارجوحة الخلود الجميل ولتترك كل صبــاح تلك العرائس التي خلدتها بيراعك وريشتك ضافرة لك اكاليــل الحب الازلي الذي لا يموت ، ولترطب جبينــك كل مساء دموع اليتامى والمظلومين والبائسين فقد كنت لهم اباً وامــاً وشقيقاً .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

جبران الصوفي

لقد تجلت صوفية جبران خليل جبران في سائر كتاباته العربية والانكليزية ، وفي رسومه الزيتية والفحمية ، وفي الحانه الموسيقية . ولعل اوضح صورة لهــا هي التي رسم خطوطها في كتابيه « النبي » و « يسوع ابن الانسان » .

اقول « لعل » لانني لم اقرأ بعد كتابه الاخير « آلهة الارض » فقد يكون حاويا من روحه الصوفية اكثر ممــا حوته مؤلفاته السابقة .

على ان النظرية التي حاول جبران تأييدها في كتابــه « يسوع ابن الانسان » — وهي ان يسوع لم يكن ضعيفاً مسالماً ، بل كان قويا ثائراً — ليست بنظرية جديدة ، فقد سبقه اليها كثيرون على رأسهم « ارنست رينان » الفرنسوي و «بروس برتون » الاميركي ، الاول في (حيــاة يسوع) والثاني في « الرجل الذي لا يعرفه احد » .

الا ان ما تقرأه في « يسوع ابن الانسان » يبدو لك جديــداً ، ذلك ان جبران يكتب بريشة المصور ، وروح الموسيقي ، ونفس الشاعر ، وهي صفات فائقة قليلا ما تجتمع في واحد اجتماعها في جبران ، بلبغة رائعة . فهو اذا عــالج موضوعاً قديماً البسه ثوباً جديداً من الالفاظ والمعاني والمرامي خيل اليك معه انك تطالع شيئاً جديداً غير مسبوق اليه .

فكم من الناس يستنكفون اليوم عن مطالعة الانجيل متى ولا يستنكفون عن قراءة انجيل جبران ! يدلك عـلى ذلك اقبال الاميركيين على مؤلفات جبران وقراءة فصول كاملة من «نبيه» و«يسوعه» في معابدهم كما لو كانت صلوات .

فجبران الذي اتهم بالكفر انمــا هو من اشد المؤمنين تعلقاً بمسيحهم ، بل هو رسول يسوع في الجيــل العشرين ، ينشر تعاليمه باساليب جديدة وبراهين حديثة يتلمسها العقل ويعيها القلب في قوة واحدة .

اقتطف في ما يلي بعض مــا عربه وليم كاتسفليس ، رفيق جبران ، من كتاب «يسوع ابن الانسان» للدلالة على صوفيته وايمانه معاً :

اسمع عن لسان يعقوب بن زبدي بعض ما اجاب به يسوع يهوذا الاسخريوطي وقد اطمعه بالملك الداني :

« ورائي ايها الشيطان . . . هل تظن اني المخدوع من الاجيال لكي املك على كرّ النمل يوماً واحداً ؟ ان مملكتي ليست من الارض ، وليس عرشي قائماً على جماجم اجدادكم . لولا الحزن الذي في جميعكم لمــا اقمت لابكي . من انت لتجربني ؟ هل وزنتني بالميزان فوجدتني صالحاً لاقود فيالق الاقزام ، واسيّر مواكب المشوهين على عدو لا وجود له الا في بغضائكم ، ولا يمشي الا في ذعركم ؟ دع الجهل يــلد الجهل الى ان يتعب من ولده . دع العميان يقودون العميان الى الهاوية . ان مملكتي حيث اثنان او ثلاثة يجتمعون في الحب ، مبتهلين لجمال الحياة ، وفي فرح يحيون ذكري »

والى مريم المجدلية اذ دعته الى بيتها يقول :

« لك عشاق كثيرون . انما انا وحدي احبك . غيري من الرجال يحبون انفسهم في قربك . اما انا فاحبــك في ذاتك . غيري من الرجال يرون فيك جمالاً سيذبل قبــل ان تذبل سنوهم . اما انا فارى فيك جمالا سوف لن يذوي ، وفي خريف ايامك ينظر هذا الجمال في المرآة فلا خوف ولا احتقار . انا وحدي احب فيك ما لا يرى . »

وعن لسان حنه امرأة وكيل هيرودس :

« وفي نور عينيه كنت ترى اباً ، واخاً ، وابناً . كان يضع الطفل في حجره ويقول : ان مثل هــذا قوتكم وانعتاقكم ، ومن مثله ملكوت الروح » .

وكانت هذه المرأة خاطئة في نظر الشريعة فغفر لهــا يسوع خطيئتها ، وهذا ما تقوله بعد غفرانه :

« وبعد هذا فكل ثمار الحياة التي لم يك لها طعم من قبل اصبحت حلوة في فمي . كل الازهار التي لم يك لهــا عبير صارت تتضوع طيبــاً في انفي ، واصبحت امرأة بلا تذكارات ملوثة ، واصبحت حرة ولم يعــد رأسي منكساً فوق صدري » .

اما يوحنا فهو يرى بعين فلسفته الفريــدة فيميز بين يسوع والمسيح . ان تصوفه ظاهر وان لم يكن دائماً مفهوماً واضحاً . ان يسوع في نظره هو كل شيء (منتظر) ان في الهند ، او في بلاد المجوس ، او في رمال مصر . هو برموثايوس ، وهو اورفيوس ، وهو ميثر او هو زردشت ، اسمعه يقول :

« ان يسوع الناصري ولد وتربى مثلنا . امــه وابوه مثل امهاتنا وابائنا . اما المسيح ، الكلمة ، الذي يريدنا ان نحيى كل حياتنا ، فهو جاء الى يسوع وكان معــه . الروح كان يــد الله ويسوع القيثارة . الروح كان النشيد ويسوع اللحن . ويسوع ، الرجل الناصري ، كان المضيف للمسيح وكان لسانه الناطق ، وكان يمشي معنــا في الشمس ويدعونا احباءه » .

فما اجدر ما قاله جبران في علي بن ابي طالب ان يقال فيه نفسه : « ان جبران خليل جبران كان اول لبناني لازم الروح الكلية وجاورها وسامرها . وهو اول لبناني تناولت شفتاه اغانيها على مسمع قوم لم يسمعوا مثلها من ذي قبــل فرموه بالكفر ، وتاهوا بين انوار صوفيته وظلمات ماضيهم . فمن اعجب بها كان اعجابه موثوقاً بالفطرة ، ومن خاصمه كان من ابناء الجهل . . . . . مات جبران والصلاة بين شفتيه . مات وفي قلبه الشوق الى ربه . ولم يعرف اللبنانيون حقيقة مقامه ومقداره حتى قام الاميركيون يدركون الفــارق بين الجواهر والحصى . غير اني اتمثله مبتسماً قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض . مات شأن جميع الانبياء الباصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببــلدهم ، والى قوم ليس بقومهم ، في زمن ليس بزمنهم . ولكن لربك شأناً في ذلك وهو اعلم ! »

« ف »

جبران القصصي

ان البشر لا ينفون الا من تمردت روحه الكبيرة على الظلم والجور ، ومن لا يؤثر الموت على الاستعباد لا يكون حراً بما في الحرية من الحق والواجب .

جبران خليل جبران

*

تجسمت الثورة الهدامة في نفس جبران خليل جبران ، وهي وليدة البيئة التي نشأ فيها والمشاهد المفجعة التي وقعت عليها عيناه ، فاذا بها تنبعث بركاناً هائجاً في كل مـا خطه يراعه ، وتقذف حممها من خلال قصصه ونثره وقوافيه .

ولعل القصة في ادب جبران امضى سلاح استطاع ان يهاجم به التقاليد التي ثار في وجهها تلك الثورة العنيفة ، ذلك ان القصة تستوحي مادتها من الحوادث البسيطة التي تقع في كل مكان وفي كل زمان ، هذه الحوادث التي يمر بهـا الواحد منا دون ان يعيرها اي التفات ويقف حيالها المفكر فيخرج للناس من رواياتها عبرة ويلقي عليهم من درس ابطالها وضحاياها الامثولة الصادقة . ولم تغب هذه الحقيقة عن عيني جبران فاذا به يلتقط المشاهد الداميـة من حوله ويرسلها للناس مسبوكة في قالب روائي جمع الى دقة التصوير بساطة التعبير ، واذا به يتناول ابطال اقاصيصه من المحيطين بـه ويخرج من تحليلهم درساً قد لا تحسن اداءه مجلدات ضخمة مـن الوعظ والارشاد . ولعل القوة في هـذه الاقاصيص البسيطة التي وضعها جبران واودعها ما في نفسه من ثورة واشمئزاز في ان المرء اذا فرغ من قراءتها عرف في ابطالها وجوهاً ليست بالغريبة عنه وتلمس رأسه ليستوثق من ان الشظايا التي يقذفهـا المؤلف لم تصب موضعاً منـه . ولا احسبني مغاليـاً اذا انا زعمت ان كثيرين من الذين قرأوا روايات جبران حسبوا ان ريشته انما تناولت وجوههم واخرجتها للناس على اختلاف الوانها . فمن هؤلاء الكثيرين من عرف الصورة الصادقة لنفسه خلال شخصية ذلك الامير العاتي الذي يحلل سفك الدماء ، ومنهم من رأى في وصف ورده الهـاني — ضحية الشرائع البريئة — الصورة الحية لعاطفة قـد يـكون خنقها هو نفسه عـلى مذبح القوة او التقاليد . فعظمة جبران اذن هي في انه استطاع ان يعني هؤلاء جميعاً وهو لم يعن منهم احداً .

لذلك جاز لنا القول ان جبران القصصي بلغ في هـذا الميدان ما لم يبلغه سواه فلقد هيأت له البيئة وحوادثها مادة عرف ان يغذي بها ادبه فكانت عماداً للفكرة التي اخرجها في ذلك الثوب البسيط وهي عـلى ما نعلمه من التطرف والشدة .

اليست رواية ورده الهاني ثورة بنفسها على الشرائع والتقاليد ؟ فتاة غلبت على امرها فزفت الى رجل حسب انه يستميل فؤادهـا بالذهب والحرير فاغدقهما عليها ولكنها كانت متعطشة الى الحب فراحت ترتشف ملاذه في احضان فتى لا يملك من حطام الدنيا الا ذراعيه المفتولين وقوامـه الجميل . ان جبران يدرس في قصته هذه معضلة اجتماعية ما يزال علماء الاخلاق يعملون على حلها وهي في كل يوم تزداد تعقيداً . تلك هي معضلة الزواج التي يجعل جبران من ضحاياها شهداء ابرياء . هو يعتقد ويعلن على لسان ورده الهاني ان المرأة التي تعيش في اكناف رجل لا يربطها به الحب انما هي خائنة كاذبة اما تلك التي تصغي الى صوت الهوى الداوي في فؤادها فهي وحدها خليقة بالاعجاب .

اما رشيد بك نعمان — زوج ورده المثري — فهو على خلاف معها في الرأي لانه يحسب ان الحب يشرى بالمال وان المرأة تسلم زمام قلبها لمن يغدق عليها العطايا .

شخصيتان متناقضتان اتيح لجبران ان يدرسها درساً نفسانياً وافياً في قصته (ورده الهاني) فاستطاع الوصول الى نتيجة قد لا يتيسر للباحث بلوغها في رسالة ينمقها ويدعمها بالبراهين العلمية والفلسفية .

على انك اذا ترويت بادب جبران في مجموعه وبموضوع قصصه خصوصاً لوضح لك انه ، وهو على ما نعلم من قوة الخيال ، يريـد من رواياته اكثر مما نعتقد لاول وهلة فهو بعد ان يقدم لك ابطال روايته من ضحايا وظالمين يقودك الى نتيجة في كثير من الخطورة . هو يثور في وجه كل ما وضعه الانسان من انظمة وشرائع ويحمل من سيرة ابطاله معولاً يعمله في ما بنته الاجيال منذ نشأة المدنيات حتى اليوم .

ألا تراه يثور في وجه الرابطة الزوجية التي تؤلف بين رجل وامرأة والتي اتفقت المدنيات على احترامها واحلالها المنزلة الرفيعة في التقاليد والقوانين ؟ هـذه بطلة روايته (مضجع العروس) تسترق الخطى في ليلة عرسها والناس في هرجهم وملاذهم وتخرج الى الحديقة لتلاقي حبيبها فاذا سألها عن سبب مجيئها خاطبته قائلة : اتيت لاتبعك الى ارض بعيدة ، الى اقاصي العالم ، الى مكامن الجن ، الى قبضة الموت . . . ان يد الحب التي مزجت روحي بروحك هي اقوى من يد الكاهن التي اسلمت جسدي الى مشيئة العريس

ثم هو يحمل على الشرائع التي خولت للانسان انزال الموت باخيه ولقد المه في قصته (صراخ القبور) ان تكون الشرائع الانسانية ظالمة سفاكة للدماء فراح يثور في وجه ذلك الامير الذي يرى ان سفك الدماء محرم ولكنه يحلله لنفسه فهو يقتل القاتل ويسلب اللص حياته ويخرج الزانية عارية وهكذا فهو يحكم في رقاب الناس باسم قوانين يتساءل جبران عمن انزلها واستباح لنفسه مثل هذه الحقوق التي يضعها بين يدي الامير القاضي .

ولقد يعود الى ذاكرتك وانت تقرأ قصة (صراخ القبور) خيال (بائس) فيكتور هيغو (جان فالجان) ذلك المسكين الذي سرق رغيفاً ليقيت به اطفاله فرذلته الشرائع المدنية ولفظه المجتمع الانساني . ان جبران يعيد للاذهان صورة جان فالجان ممثلة في شخصية ذلك العجوز المسكين الذي سرق كيساً من الدقيق ليقي به اطفاله غائلة الجوع فحكم عليه الامير القاضي بالموت من اجل عمله هذا .

ولقد يخطىء من يحسب ان روايات جبران سداها الثورة ولحمتها التهديم وانما هي مجموعة لما يقتضيه الفن القصصي من بلاغة في الرواية وبراعة في التحليل وبساطـة في التعبير . ولقد وفق جبران في تحليله النفساني كما وفق في اداء فكرته واخراجها في اسلوب رشيق . وليس البرهان على صدق هذا صعب المنال فهذا جبران في قصة (مضجع العروس) يصور المرأة الجريحة في حبها والتي تدفع بها الغيرة الى قتل عشيقها . هذه هي المرأة التي صورها راسين في عزتها المهانة وغيرتها الدموية . ولعل في كلمات حبيبها وهو يغالب حشرجة الموت اصدق تصوير العاشق المخلص الذي يستطيع التغلب على عواطفه وميوله ولا يبيح لنفسه الاخلال بما يراه هو واجباً (وهذا على ما نعتقد ليس رأي جبران) اسمع الى هذا العاشق يخاطب حبيبته وهو في سكرات الموت : « لقد انقذتني يا ليلى من قساوة هذه القهقهة ومرارة تلك الكؤوس فدعيني اقبل اليد التي كسرت قيودي . رأيت تضحية قلبي وسعادتي وحياتي افضل من الهرب بك ليلة عرسك » ولقد ابدع جبران حين صور بريشته الساحرة الصراع الهائل الذي قام في نفس العاشق اذ جاءت حبيبته تحثه بعزمها على الانعتاق من قيود الزوجية التي كبلتها بها الشرائع وعلى اتباعها (الى اقاصي العالم ، الى مكامن الجن ، الى قبضة الموت) .

لقد تنازعت الشاب في ذلك الموقف عاطفتان : ايصغي الى صوت الهوى الذي يترجع في نغمات فتاته المحبوبة فيطير بها الى حيث يحملها الحب ام يكبح جماح نفسه فيذعن للقدر ويصغي لنداء الشرف (ذلك الشرف الذي تسكبه تقاليد البشر في الدماغ) .

وليس يخاف ان تصوير مثل هذا النزاع النفساني يحتاج الى كثير من الفن والرشاقة خصوصاً وان هذا الصراع قائم في نفس الفتى فهو صراع بين القلب والضمير ، ثم هو واقع بين الفتى وعشيقته اذ ان لكل منها رأيه فيما يجب القيام به وهما في موقفها المحرج .

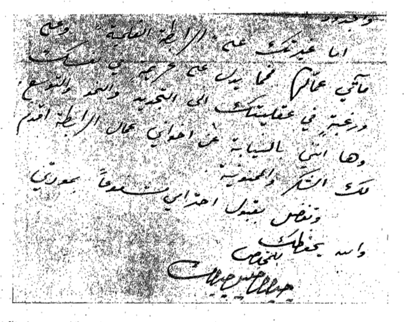
واذا نحن عرفنا ان القصة لم يكن لها في القرن الماضي وفي اوائل القرن العشرين المكانة التي نعهدها لها اليوم في الادب العربي — اذا نحن ذكرنا ذلك استطعنا ان نقـدر هذه الخدمة التي اداها جبران للادب حق قدرها فهو قـد قام بخدمتين جليلتين حين اخرج للناس اقاصيصه اذ انه خدم الفكرة التي وقف حياته لاجلها ثم هو جعل من رواياته فتحاً في الادب العربي فاذا ذكر هذا الادب جبران الشاعر والفيلسوف فهو لن ينسى جبران القصصي .

بهيج تقي الدين

سيدي انني متأخر في بيروت لتهيئة الجهة وربما اتأخر اربعة اشهر كاملة بتجولي في
سوريا وفلسطين او في جوار مصر والسودان مع عائلة اميركية شريفة جداً ولهذا
الوقت اجهل مدة اقامتي في بيروت وعلى كل الاحوال انا فرحاً بتوفيق صحتي الشخصية
وهذه المآرب الشخصية تجعلني البقاء في هذه البلاد مدة تسر اولئك الذين يهمهم
مستقبلي فأبلك تشكر معرفتي صحتي وما هو لازم لتحضيرة المستقبل وتحسينه
هذه واني ابعث بشوقي لجميع اقاربي واصدقائي المحبوبين واعتباري الفائق لكل من
يسأل عني ويذكرني ودام لسيدي عزيزتك السعيدي

جبران

٥ نيسان سنة ٩٠٢



وبعد

اما غيرتك على الرابطة القلمية وعلى
ما تأتي من اعمالك مما يدل على حرية في نفسك
ورغبة في عقليتك الى التجديد والتجدد والتوسع
وها انني بالنيابة عن اخواني عمال الرابطة اقدم
لك الشكر والمحبة
وتفضل بقبول احترامي مشفوعاً بمحبتي
والله يحفظك
بتخصص
جبران خليل جبران

انموذجان من خط جبران وانشائه يرى فيهما القارئ الفرق البين الذي احدثه ربع قرن يفصل بين التاريخين . والرسالة الاولى هي من الفقيد الى والده يوم كان تلميذاً في مدرسة الحكمة في بيروت .

والثانية منه وهو في بوسطن ارسلها في ١٢ اذار سنة ١٩٢٥ الى صديقه الاديب الاستاذ ادمون وهبه في بيروت . وبهذه المناسبة نقول ان لدينا بعض الرسائل الجميلة من جبران الى اصدقائه سنتولى نشرها في عدد قادم وبينها رسالة كتبها بالاشتراك مع صديقه امين الريحاني فكان يخط الاول سطراً يتبعه الثاني بسطر من خطه .

لمحة عن جبران ومؤلفاته

بقلم الاديب المفكر الاستاذ ادمون وهبه

مات جبران المتواضع، الحكيم، الشاعر الحساس، امير الشعر المنثور، المبتكر، الرسام، العبقري، حامل مشعل التجدد الحقيقي المتمرد على الجور، نصير المرأة المظلومة، معلم المحبة والتساهل، اللبناني الصميم .

مهما قلنا في جبران لا نفيه حقه وسوف يخلده التاريخ بما ترك من الآثار الادبية والرسوم الرمزية . ولقد كان وقع وفاته على مريديه الكثيرين ومتعشقي اقواله اليماً جداً لما كان له من المنزلة في القلوب الحساسة فالمصاب كبير والخسارة فادحة .

ولد فقيدنا الغالي في مدينة المقدمين بشراي، عروس الشمال في ٦ كانون اولسنة ١٨٨٣ فاكتسب من مناظرها الخلابة جمال رسومه وفخامة اقواله ومن مجاورتها للارز الخالد وللوادي المقدس تلك الروعة التي تمتلك قارئ مؤلفاته والتي تلمس لمس اليد في كل جملة كتبها بقلمه الساحر .

وآل جبرون عائلة كلدانية قدمت الشام في اوائل الجيل السابع عشر حيث تغير اسمها الى جبران ثم نزحت الى بشري في اواخر ذلك الجيل ومنها فقيدنا وفي سنة ١٨٩٤ هاجر جبران من وطنه فزار مصر وفرنسا والقى عصا الترحال في بوسطن مدينة العلم والفن ملتحقاً باخيه الذي كان هناك مع شقيقتيه مريانا وسلطانه . فكان يتلقى الدروس الابتدائية بالانكليزية نهاراً ويدرس التصوير ليلاً على المصور الاميركي الشهير ماجر . وعاد جبران الى لبنان قبل ان يكمل الخامسة عشرة من سنيه فاقام فيه اربع سنين صرف فيها زهاء السنتين في مدرسة الحكمة في بيروت يدرس لغة آبائه واجداده ومن رفقائه في المدرسة الشيخ امين تقي الدين الشاعر .

وفي سنة ١٩٠٢ ترك المدرسة مرافقاً عائلة اميركية شهيرة بجال جولة قصيرة في مصر والاستانة فاثينا حيث تفقد الآثار القديمة، ثم ايطاليا حيث طاف في رومية والبندقية وفلورنسا يشاهد الآثار الفنية القديمة وآثار النهضة الايطالية فباريس . ثم عاد الى بوسطن فمكث فيها سنتين يكتب بالعربية ويصور . ومن هناك كان يرسل نفثات يراعه الاولى لجريدة المهاجر التي كان يصدرها في نيويورك الاستاذ امين غريب صاحب الحارس اليوم . وهذا الاخير جمع لجبران على نفقته الخاصة مقالاته الاولى لا بل قصصه الشبه واقعية واصدرها بكتابين الاول تحت عنوان عرائس المروج والثاني تحت عنوان الارواح المتمردة . والكتاب الاول منقسم الى ثلاث قصص ملئها الحماسة وروح التمرد على المظالم الاجتماعية . والكتاب الثاني الذي كتب مقدمته الاستاذ غريب يحتوي على اربع قصص شبه واقعية ايضاً لا تقل عن الاولى سلاسة في التعبير ومناصرة البائس والمظلوم وكانت مواضيعها جديدة احدثت انقلاباً في الادب العربي .

ثم سافر جبران الى باريس لينهي دروسه الفنية ولما يبلغ الثالثة والعشرين من العمر . فاقام فيها ثلاث سنوات في كلية الفنون . وفي اثناء تلك الاقامة كان يأخذ رسومه الى اوغست رودان النحات الشهير فيطلعه عليها اما كلمة رودان المشهورة «ان جبران هو وليم بلايك الجيل العشرين» فقد بعث بها الى صديقه الكاتب الافرنسي الشهير هنري دي بوفور . وقد حاز في آخر مدة اقامته في باريس على شهادة الامتياز من كلية الفنون مبرزاً على اربعمئة من رفاقه المصورين المختلفي الجنسية وقبلت رسومه في المعرض الامي السنوي . وسمي عضواً في جمعية الفنون الافرنسية ونال عضوية الشرف في جمعية المصورين الانكليزية ثم عاد الى

الولايات المتحدة واتخذ نيويورك سكناً له .

وهناك كتب قصته المشهورة « الاجنحة المتكسرة » التي نالت شهرة عالمية واسعة وترجمت الى عدة لغات اجنبية وبها يأخذ بناصر المرأة الشرقية ويصور حالتها التعسة صوراً حقيقيــة ملموسة لمس اليد .

ثم كتب دمعة وابتسامة وهي مجموعة مقالات نشرت في مجلة الفنون المحتجبة الان للاديب والشاعر الحساس نسيب عريضه . ومن جملة مقالاتهــا « يوم مولدي » كتبها في باريس عندما كان في الخامسة والعشرين واعادت نشرهــا المعرض في عددها السابق . ومن ثم ابتدأ يكتب في مرآة الغرب والهدى . وعندما انشأ الاديب عبدالمسيح حداد (السائح) سنة ١٩١٢ ابتدأ




يسوع المسيح بريشة جبران

مريم المجدلية بريشة جبران

جبران يرسل اليهــا مقالات رنانــة كانت سبباً لشهرتهــا ، وانتخب عميداً لجمعية الرابطة القلمية التي اوجــدت في المهجر اندلساً جديدة ، وقد جمعت ادارة الهلال في مصر مقــالاته في كتاب « العواصف » وهي بالحقيقة عواصف لا يعرف قيمتها الا الذي يقرأ الكتاب من الدفة الى الدفة . ففي « حفار القبور » عبر وروعــة وسهام راشقة تصيب كبد الحقيقة وتــدع الانسان يفكر بالرغم منه . وفي « مات اهلي » يلمس القــارئ عواطف ارق من النسيم اذ يقول : « لو كنت سنبلة من القمــح نابتة في تربة بلادي لكان الطفل الجائع يلتقطني ويزيــل باني يد الموت عن نفسه . لو كنت ثمرة يانعة في بساتين بلادي لكانت المرأة الجائعة تتناولني وتقتضمني طعاماً ، لو كنت طائراً في فضاء بلادي لكان الرجل الجائع يصطادني ويزيل بجسدي ظل القبر عن جسده .

« ولكن وا حر قلباه ، لست بسنبلة من القمح في سهول سوريا ولا بثمرة يانعة في اودية لبنان وهــذه هي نكبتي الصامتة التي تجعلني حقيراً امام نفسي ، ولا استطيع ان افتخر بشيء حتى ولا بدموعي » الى ان قال للمغتربين :

« مات اهلي واهلكم ايها السوريون فماذا نستطيع ان نفعل لمن لم يمت منهم ؟ ان الدرهم الذي تضعه في اليد الفارغة الممدودة اليك هو الحلقة الذهبية التي يصل مــا فيك من البشرية بما فوق البشرية » .

ثم « مساء العيد » التي كتبها ليلة الميلاد في نيويورك « اما انا فسرت وحيداً منفرداً مبتعداً عن الزحام والضجيج افكر بصاحب العيد افكر بنابغة الاجيال الذي ولد فقيراً وعاش متجرداً ومات مصلوباً ، افكر بالشعلة النارية التي اوقدها الروح الكلي في قرية حقيرة بسوريا فطافت مرفرفة فوق رؤوس العصور محترقة مدنية بعد مدنية » .

ثم في « يسوع المصلوب » التي كتبها يوم الجمعة الحزينة وهي ابلغ عظة في ذلك اليوم العظيم . ومنها : « وانت ايها الجبار المصلوب الناظر من اعالي الجلجلة الى مواكب الاجيال السامع ضجيج الامم ، الفاهم احلام الابدية ، انت عــلى خشبة الصليب المضرجة بالدماء اكثر جلالا ومهابة من الف ملك على الف عرش في الف مملكة بــل انت بين النزع والموت اشد هولا وبطشاً من الف قائــد في الف جيش في الف معركة وانت بين الجلادين اكثر حرية من نور الشمس ان اكليل الشوك على رأسك هو اجل واجمل من تاج بهرام والمسمار في كفك اثمن من صولجان المشتري وقطرات الدماء على قدميك اسنى لمعانا من قلائــد عشتروت فسامح هؤلاء الضعفاء الذين ينوحون عليك لانهم لا يدرون كيف ينوحون على نفوسهم واغفر لهم لانهم لا يعلمون بانك صرعت الموت بالموت ووهبت الحياة لمن في القبور » .

وفي « نحن ابناء الكآبة وانتم ابناء المسرات » قال : « قد صلبتم الناصري ووقفتم حوله تسخرون به وتجدفون عليه ولكن لما انقضت تلك الساعة نزل من على صليبه وسار كالجبار يخترق الاجيال بالروح والحق ويملأ الارض بمجده وجماله .

وفي « العاصفة » عندما يقول بلسان يوسف الفخري : « الناس من جبلة واحدة وهم لا يختلفون بعضهم عن بعض الا بالظواهر . فتعاسة الامم الشرقية هي تعــاسة الارض بكاملها وليس ما نحسبه رقياً في الغرب سوى شبح آخر من اشباح الغرور الفارغ — فالرياء يظل رياء وان قــلم اظافره والكذب لا يصير صدقاً اذا لبس الحرير وسكن القصور والخداع لا يتحول الى امانة اذا ركب القطار واعتــلى المنطاد . »

وعشرات غيرها من المقالات التي تستحق الحفظ على لوح كل صدر .

وبعد العواصف كتب جبران تلك القصيدة الجميلة على طريقة السؤال والجواب « المواكب » ورسم صوراً رمزية تتمة للموضوع وهوذا مقطع العدل :

والعدل في الناس يبكي الجن لو سمعوا
بــه ويستضحك الاموات لو نظروا
فالسجن والقتل للجانــين ان صغروا
والمجد والفخر والاثراء ان كبروا
فسارق الزهر مــذموم ومحتقر
وسارق الحقــل يدعى السيد الخطر
وقاتل الجسم مقتول بفعلتــه
وقاتل الروح لا تدري بــه البشر

وله ايضاً مقالات جميلة صدرت في مجموعة الرابطــة القلميه وقصائد عربية فلسفية قليلة ولكنها جميلة للغاية .

وبما الفه ايضاً بضع روايات تمثيلية عربية بفصل واحد اذكر منها : « ارم ذات العماد » الخيالية المنبهة وفيها من التصوف ما فيها « وبولس الصلبان » التي يعبر فيها عن قيمة الموسيقى والغناء تعبيراً لا يجاريه فيه اكبر الموسيقيين . واخر رواية تمثيلية ظهرت له هي : « الرجل غير المنظور » صدرت بعدد السائح الممتاز لسنة ١٩٢٧ .

وقد كتب جبران في اعداد السائح الممتازة مقالات وقصائد بليغة جلها لم يجمع بكتاب خاص . وعندما يئس من اقبال ابناء الشرق على المؤلفات العربية ووجد نفسه في محيط اميركي يتذوق لذة المطالعة باللغة الانكليزية وهو يجيدها اكثر من العربية صرف نظره عن هذه الاخيرة وكتب حوالي سنة ١٩٢٠ كتابه الاول بها وهو «المجنون» فاعيد طبعه مراراً عديدة في سنة واحدة وصادف استحساناً عظيماً لان طريقته مبتكرة والاميركان يحبون الاشياء الجديدة . وهذا الكتاب هو مجموعة امثال صغيرة بمغاز كبيرة واشعار بليغة منها « القفصان » .

« كان في حديقة ابي قفصان وكان في احدهما اسد وفي الثاني زرزور يأتي في كل فجر الى الاسد فيحييه قائلاً له : « عم صباحاً يا اخي السجين » .

وفي سنة ١٩٢٢ كتب السابق الذي يشبه المجنون فزاد اعجاب الانكليز به .

وفي سنة ١٩٢٤ ظهر (رمل وزبد) فاكبر الناس المقدرة وهو شذور انكليزية ومقاطع حقيقية .

وفي سنة ١٩٢٥ كتب (النبي) الذي نال شهرة عالمية واسعة واصبح كل اديب مؤمناً به ومتعصباً له وهو يصف حالات الانسان من المهد الى اللحد فيبحث اولا بالمحبة ثم بالزواج والاولاد وبالعطاء الذي هو من اجمل فصوله ومنه : (جميل ان تعطي من يسألك ما هو بحاجة اليه ولكن اجمل منه ان تعطي من لا يسألك وانت ادرى بحاجته) . وبالعمل والمأكل والملبس والجرائم والعقوبات والعدل والسعادة والصلوة والديانات والموت الخ . . .

وهذا الكتاب ترجم الى عشرين لغة منها الصينية واليابانية وقد عربه الى العربية مع المجنون والسابق ورمل وزبد الارشمندريت انطونيوس بشير وهو يتلى في كنائس الولايات المتحدة ومن على محطات الراديو على الملايين من الاميركان .

وفي سنة ١٩٢٨ ظهر (يسوع ابن الانسان) فتبعه الانصار الادباء وكانوا من رسله وكبر في عيون الاميركان الذين قالوا انه داود القرن العشرين . اذكر بهذه المناسبة العبارة التي قالها يوماً لجبران المرحوم روزفلت — احد رؤساء الولايات المتحدة السابقين — وقد وضع يده على كتف جبران : (انت اول عاصفة شرقية اتت الى هذه البلاد وكم تحمل العواصف الازهار) .

وظهرت (الرسوم) في سنة ١٩٣٠ فآمن الناس بان الشاعر



فقيد الادب والفلسفة المرحوم جبران خليل جبران

بقلمه شاعر بريشته الساحرة ايضاً .

وقبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة بخمسة عشر يوماً ظهر كتابه الاخير وهو (آلهة الارض) الذي لم يصلنا بعد والذي ننتظره بفارغ صبر لانه آخر نسمة من نسمات يراعه .

هذه هي مؤلفات جبران استعرضناها استعراضاً سريعاً جداً لا يفي بشيء مما لها من الاهمية والذي يريد ان يتعرف اليه اكثر عليه ان يقتنيها ويقرأها بامعان وتفكير طويلين .

كثيرون من الماديين يقولون ان جبران خيالي ذلك انهم لا يحبون التفكير العميق لان من اراد تفهم ما يكتبه جبران عليه ان يفكر بما يقرأ فيجد الحقائق مبطنة بنسيج رقيق دقيق .

ورغماً عن الشهرة الواسعة التي حصل عليها باجتهاده كان متواضعاً منكراً ذاته . طلب منه يوماً صاحب مجلة (الفنون) المحتجبة ان يكتب كلمة عن نفسه فرفض وعندما الح عليه كثيراً اخذ القلم وكتب : ما جبران الا جاهل لا يعرف شيئاً ويعرف انه جاهل .

كان يحب اللغة العربية حباً جماً وقد خدم بلاده اكبر خدمة بتآليفه الانكليزية التي رفعت الاسم اللبناني عالياً .

ولجبران شهرة واسعة في التصوير ومعارضه الفنية كان يزورها الاميركان باعجاب وتكتب عنها جرائدهم الحقول الطويلة مثنية عليه ومعجبة بنبوغه . ولد جبران فقيراً وعمل نفسه بنفسه ونبغ لانه موهوب ومجتهد في آن واحد .

ولد جبران في الكوخ الذي سيصبح مزاراً ومات في قصر العلم والفن . والذي يقرأ مؤلفات جبران جميعها يجد تطوراً عظيماً بين مؤلفاته الاولى والاخيرة ولكن كتاباته لها ميزة خصوصية فهي مكتوبة بطريقة لا تقلد لانها مبتكرة ولانها وليدة ادوار عمره . ففي ايام شبابه الاول عندما كان عهد الاستبداد والجور يذكي حماسته كتب (عرائس المروج والارواح المتمردة) ثم عندما التفت الى المرأة فرآها تجبر على الاقتران بمن لا يروقها ولا تحبه وانها تباع كالسلع ، وضع كتابه الاجنحة المتكسرة . حتى اذا انتقل جبران الى العقد الثالث من عمره وضع (دمعة وابتسامة) ثم اتبعه بالمواكب . وفي الاربعين نشر كتابه (العواصف) وجاء (المجنون) و(السابق) و(النبي) للذين هم على عتبة العقد الخامس ولو قيض الله لجبران حياة طويلة لكان اتحف العالم بمؤلفات عديدة ولكنه «كان مشتاقاً الى الابدية ليجتمع فيها بقصائده الغير منظومة وصوره الغير مرسومة » .

وعملاً بقوله في رثاء المرحوم جرجي زيدان . « لا تعطوا الرجل الكبير بل خذوا منه وبهذا تكرمونه » لا ينبغي ان نعطي جبران رثاء وندباً ونواحاً وعويلاً بل يجب ان نقتني مؤلفاته التي تركها لنا ارثاً من بعده وبهذا نحيي ذكره بيننا ويغير ظنه بنا من العالم الثاني .

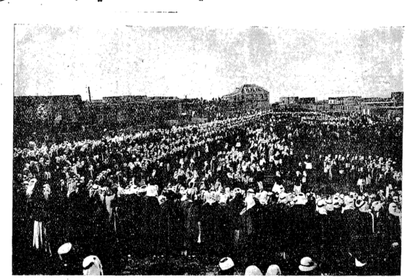
لقد اجهد جبران قواه كثيراً واذاب عصير دماغه الذي انتج هذه الاعمال الكبيرة وكان رحمات الله عليه لا يكتب الا بالليل على نور الشموع في مدينة الكهرباء عندما ينام السكان لانه كان يعشق السكون وقد هزل جسمه وقوس ظهره لتستقيم ظهورنا .

كان جبران رضي الاخلاق وطنياً صادقاً ومثالاً للتساهل وللمحبة الحقيقية لابناء وطنه جميعهم .

اقام كثيرون من الاميركان حفلات تكريم لنابغتنا في حياته ومن هذه الحفلات حفلة اقامتها له بمناسبة طبع كتابه النبي شقيقة المرحوم روزفلت . وقد اقام له اخواننا في المهجر تحت رعاية جمعية الرابطة القلمية في كانون الثاني سنة ١٩٢٩ حفلة جميلة تذكاراً لمرور خمس وعشرين سنة على ابتدائه بالكتابة وتقديراً لجهوده الادبية وكان هذا المهرجان بمثابة وداع لجبران وقد دامت تلك الحفلة الى الساعة الثانية صباحاً وعندئذ بعد ان سمع الخطابات والقصائد وقدمت له الهدايا نهض ليتكلم فاغرورقت عيناه بالدموع . فتكلم عن شعوره قائلاً انه اعجز من ان يصور كل ما يشعر به وانه اذا كان يحتفل الحاضرون بمواهبه فهو يعلم ان عنده موهبة يجلها على سواها وهي اكبر موهبة فيه وهي انه يحب سوريا واخوانه بنيها .

واعتقد ان الاميركان خصوصاً سيكرمونه ميتاً كما اكرموه حياً واتمنى ان تحنط جثته الكريمة وترسل الى وطنه ويبنى بيته الذي لم يبق منه سوى قنطرة وتوضع فيه فتصبح مزاراً وطنياً في بشري واتمنى ان يصنع له تمثال من خشب الارز الذي طالما تغنى به ويوضع التمثال ضمن بيت بلوري على قاعدة من رخام في غابة الارز نفسها كي يبقى ذكره على مدى الازمان . واذا كان صنع التمثال من خشب الارز عسيراً فليكن من البرونز او سواه على شرط ان يوضع في المكان الذي خصه بكتاباته وفي لبنان الذي احبه من كل جوارحه . هذا هو جبران الذي خسره لبنان لا بل الشرق باجمعه فلنكرمه ميتاً لاننا لم نف هذا الرسول الجريء الذي ادى رسالته بكل امانة حقه وهو في قيد الحياة . (ادمون وهبه)

عيد الاستقلال في جبل الدروز



احتفل في ١٢ نيسان احتفالاً رسمياً بعيد الاستقلال في جبل الدروز راننا ننشر فيما يلي بعض المشاهد التي اخذها مصور المعرض الخاص اثناء الاحتفال :

في الاعلى :

منظر عام لوفود مشايخ القرى والاهلين وقد احتشدت جميعها في ميدان السويدا عاصمة جبل الدروز للاحتفال بعيد الاستقلال .



في الوسط :

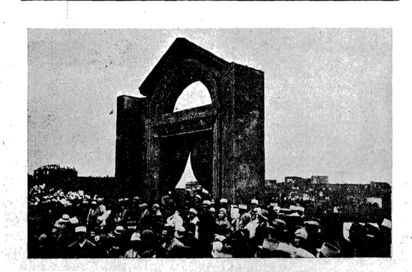
وفود جبل الدروز وقد احتشدت في ميدان السويدا حاملة البيارق الدرزية الخاصة بكل قرية للاشتراك بعيد الاستقلال .

في الاسفل :

باب قلعة « سيع »

(سيع) احدى قرى جبل الدروز الغنية بالاثار الرومانية . والصورة التي في اسفل تمثل باب القلعة التي كانت قائمة في العصر القديم وقد عهدت حكومة الجبل الى المقاولين اللبنانيين جوزيف وجورج طيار باعادة تشييده فجاء اية في الفن والاتقان استحق عليها المقاولان كل الثناء .

وفي اثناء الاحتفال اقيمت امام هذا الباب التاريخي منصة جلس عليها حاكم الجبل واركان الحكومة والجيش كما يظهرون في الصورة .



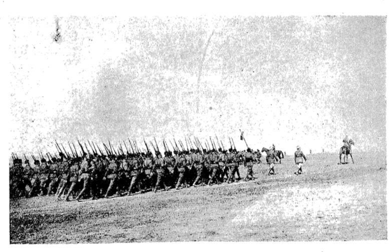


البرنس امبرتو وزوجته

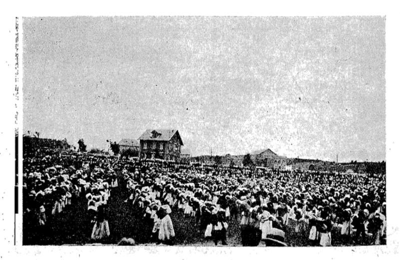
تمثل هذه الصورة البرنس امبرتو ولي عهد المملكة الايطالية وزوجته البرنسيس ماري جوزه البلجيكية في البسة (السكي) الخاصة على جبال التيرول .



صورة تمثل الجنرال كليان غرانكور حاكم الجبل يستعرض الجيوش في ميدان القلعة في السويداء في اثناء الاحتفال بعيد الاستقلال



مرور الجيش في اثناء الاستعراض في ميدان القلعة



نخبة من تلامذة مدارس جبل الدروز وعددهم ينوف عن الالف والخمسماية يمارسون الالعاب والتمارين الرياضية امام الجنرال كليان غرانكور والهيئة الحاكمة في حفلة عيد الاستقلال



السيد شاهين حاتم

مارس الصحافة اربع سنوات حرر في اثنائها في الراية والبيرق والنداء ونشر مقالات ادبية شائقة في هذه الجريدة.

ننشر رسمه بمناسبة تفوقه في امتحان وظائف الدوائر الاقتصادية وتعيينه موظفاً في الدوائر المذكورة.

شذرات من السفر القديم

فيها حكمة وعظة وعبرة

جمعها الاستاذ الياس ابو شبكه

جاء في سفر الامثال :

من يسرق البيضة يسرق الجمل ومن يسرق العصا يسرق الامة.

لا تختموا القلوب على محبي الجيوب لئلا يبيعوكم بثلاثين من الفضة.

لا تؤخذوا بجبائل من يعد كثيراً لانه منافق.

اشرب ما من جبك ومعيناً مما في بئرك.

من كفل الاجنبي بلي اي بلاء ومن كره الصافقين اطمأن.

الصديق يأكل فتشبع نفسه اما بطن المنافق فلا يشبع.

المعوز يتكلم بالتضرع والغني يجاوب بالغلاظة.

هيبة «الشعب» كزئير الشبل من يحنقه يخطأ الى نفسه.

خبز الكذب لذيذ للانسان وبعد ذلك يمتلئ فمه حصى.

من سد اذنه عن صراخ المسكين فهو ايضاً يصرخ ولا يسمع له.

السكنى في زاوية سطح خير من امرأة منازعة وبيت مشترك فيه.

ان استرخيت في يوم الضيق ضاقت قوتك.

التوكل على الغادر في يوم الضيق سن مهتومة ورجل مخلوعة.

على مسارح بيروت

ارثور

Arthur

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي يعرضه سينما الامبير هذا الاسبوع ويقوم باهم ادواره الممثل الهزلي (بوكو) وملخص هذا الفيلم ان ارثور ميشو يدير في باريس مؤسسة لجراحة الجمال واصلاح العاهات الجسدية في النساء ، وقد اشتهرت هذه المؤسسة شهرة عظيمة واصبح اسمها على السنة الجميع .

وكانت (مادو) مغرمة بصديق زوجها هوبير فوندراغون وكانت شديدة التعلق به . وكان لمادو ابنة عم اسمها انطونين جاءت ذات يوم لزيارتها ، فعهدت اليها بادارة البيت . وشاءت الصدف ان يلتقط ارثور كتاب غرام ارسله هوبير الى مادو . فكاد يطير صوابه . ولكن مادو ادعت ان هذا الكتاب لم يكن موجهاً اليها بل كان موجهاً الى ابنة عمها انطونين . فاشترط ارثور على هوبير جزاء سوء سلوكه هذا ان يتزوج بانطونين .

ولكن مادو تمكنت من الاحتفاظ بحب هوبير اذ اقنعت انطونين ان تتزوج هوبير على ان يكون زواجها صورة لا عملاً .

وجاء فصل الصيف فذهب ارثور وزوجته كعادتهما كل سنة الى (جوان لبان) المشهورة بحماماتها البحرية ترافقهما انطونين وزوجها المزعوم ونزل الجميع في بيت مدام بوتراميل وولدها روجيه من اصدقائهم .

فيحدث ان تعشق انطونين روجيه في الوقت الذي كان فيه (ارثور) قد بدأ يحبها ، فيدخل ليلاً الى غرفتها ويقف امام سريرها يناشدها الغرام ظناً منه انها نائمة . وكم كانت دهشته عظيمة حين انتهى من خطابه فوجد في السرير امرأته وهوبير اللذين ادعيا انهما اختبئا خصيصاً ليتأكدا من خيانته لزوجته وهكذا اصبح البري مجرماً واضطر ارثور المسكين ان يعتذر وعادت المياه الى مجاريها واحتفظت مادو بزوجها وعشيقها معاً .

*

تحت سقوف باريس

Sous les toits de Paris

عنوان الفيلم الغنائي الناطق الذي يعرضه سينما الفونس ابتداء من نهار الثلثاء في ٢٨ نيسان ويقوم باهم ادواره دينه كلير ، البير بريجان ، بولا ايلليري ، غاستون مودو .

وهو وصف شائق لاوساط الرعاع في مدينة النور وحياتهم وتقاليدهم الخاصة وآدابهم الاجتماعية . ولا يمكن ان تجد صورة اكثر انطباقاً لهذه الاوساط من الصورة البديعة والحقيقية التي يعطيك اياها عنها هذا الفيلم . فتنتقل بك مشاهده الى ما بين جماعة النشالين وحملة السكاكين المختلفي الطبقات الذين تفصل الخناجر في قضاياهم تحت اجنحة الظلام الحالك .

وتشاهد بين هؤلاء الرعاع رجلاً مستقيماً ذا شعور نبيل وآداب حسنة يمتهن حرفة الغناء في الشوارع ولم تؤثر فيه قط اخلاق الرعاع بالرغم من انه يعيش في وسطهم المفسود . وترى «البير» قد استمال اليه بولا فعطفت عليه ولكن الفرد الكبير الذي قرر ان يظفر بحب بولا يخيف الجميع فلا يجسر احد بعد ذلك ان يقترب منها او يحاول التحبب اليها .

ويتخلل هذا الفلم رقص ، ومؤامرات ، ومطاردات بوليسية ، وفرار ، والقاء قبض ، واستنطاق ، وخيانات .

بولا الليري والبير بريجان في رواية (تحت سقوف باريس)



بولا الليري وغاستون مودو في رواية (تحت سقوف باريس)

*

المعتوقة

L'Affranchie

(المعتوقة) او اذا شئت فقل العبدة المعتوقة عنوان الفيلم الموسيقي الصوتي الذي بدأت بعرضه سينما التياترو الكبير مساء الثلثاء الفائت ، وهو من الافلام الجميلة وتمثل فيه كورتي غريفت ويساعدها ادمون لوف وكاترين كارفر .

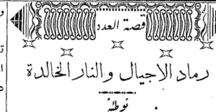
ومع ان موضوع هذا الفيلم عادي جداً الا ان طريقة تمثيله تجعله مدهشاً يثير الاعجاب .

وملخصه هو ان فتاة اسمها مريم تعيش على هامش المجتمع البشري فتعطف على شاب يدعى جيف تزوجت خطيبته برجل غيره وتصير خليلته . وفي مساء احد الايام يلتقي جيف المرأة التي خانته ولم يستطع نسيانها ويعود اليها فتقنط مريم من حبه . غير ان اصدقاء جيف يرجون منها ان ينقذها من جور خطيبته القديمة . وهنا تمثل مريم دوراً لا يعجبه ولكنها تفوز اخيراً باستمالته اليها والاستئثار بحبه .

مارك توين والمرأة

اقام مكاتبو الصحف في واشنطون مأدبة للكاتب الاميركي الفكاهي (مارك توين) وطلب اليه ان يتكلم عن النساء فقال :

« ان المرأة زينة الهيئة الاجتماعية وكنز الانسانية اينما وضعتها . فهي كمعشوقة تفوق جميع المخلوقات ، وهي معدن اللطف كابنة عم او خال او خالة او عمة . وهي ثمينة كثيراً كجدة غنية مقعدة . وهي اخيراً كمرضعة تمتاز على جميع الرجال»



رماد الاجيال والنار الخالدة

توطئة

١

(في خريف ١١٦ قبل الميلاد)

سكن الليل ورقدت الحياة في مدينة الشمس وطفئت السرج في المنازل المنتثرة حول الهياكل العظيمة القائمة بين اشجار الزيتون والغار ، وطلع القمر فانسكبت اشعته على بياض الاعمدة الرخامية المنتصبة كالجبابرة تخفر في هدوء الليل مذابح الآلهة ، وتنظر تيهاً واعجاباً نحو بروج لبنان الجالسة في الوعر على جبهات الروابي البعيدة .

في تلك الساعة المملوءة بسحر الهدوء الموحدة بين ارواح النيام واحلام اللانهاية جاء ناثان ابن الكاهن ودخل هيكل عشتروت حاملاً مشعلاً وبيد مرتجفة انار المسارج واوقد المباخر فتصاعدت روائح المر واللبان، ووشحت تمثال المعبودة بنقاب لطيف يشابه برقع الاماني المحيط بالقلب البشري، ثم ركع امام المذبح المصفح برقوق العاج والذهب، ورفع يديه ونظر نحو العلاء ومن عينيه الدموع تستدر الدموع، وبصوت تخفضه الغصات الاثيمة وتقطعه اللوعة القاسية صرخ قائلاً : رحماك يا عشتروت العظيمة ، رحماك يا ربة الحب والجمال . ترأفي علي وازيلي يد الموت عن حبيبتي التي اختارتها نفسي بمشيئتك . . لقد نبت اعاصير الاطباء ومساحيقهم ، وباطلاً ضاعت تعازيم الكهان والعرافين ، ولم يبق لي غير اسمك المقدس عوناً ومساعداً فاستجيبي تضرعاتي ، وانظري انسحاق قلبي ، وتوجع مواطني، وابق شطر نفسي حياً بجانبي ، لنفرح باسرار محبتك ونسعد معاً بجمال الشبيبة المعلنة خفايا مجدك . من هذه الاعماق اصرخ اليك ياعشتروت المقدسة ، ومن وراء ظلمة هذا الليل استجير بحنانك فاسمعيني . انا عبدك ناثان ابن الكاهن حيرام الذي وقف عمره على خدمة مذبحك ، قد احببت صبية من بين الصبايا واتخذتها رفيقة فحسدتها عرائس الجان وتنفثن في جسدها اللطيف لهاث علة غريبة ، ثم بعثن رسول المنايا ليقودها الى مغاورهن السحرية وها هو الان رابض بقرب مضجعها ، يزمجر كالنمر الجائع ، مخيماً عليها باجنحته السوداء ، ماداً مقابضه الخشنة ليغتالها من بين ضلوعي ، من اجل ذلك جئت اليك متذللاً فارحميني وابقيها زهرة لم تفرح بعد بجمال صيف الحياة ، وطائراً لم يكمل تغريدة مسرته لمجيء فجر الشبيبة . انقذيها من بين اظافر الموت فنبتهج باغاني مدائحك ، مقدمين المحرقات لمجد اسمك ، ناحرين الضحايا على مذبحك ، مالئين بالخمر القديم والزيت المطيب آنية خزائنك فارشين بالورد والياسمين رواق هيكلك ، محرقين البخور والعود الذكي الرائحة امام تمثالك . خلصيها يا ربة المعجزات ودعي المحبة تغلب الموت فانت ربة الموت والمحبة .

وسكت دقيقة كانت فيها لوعته تسيل دموعاً وتتصاعد تنهيداً ثم عاد فقال : «اواه لقد تضعضعت احلامي ياعشتروت المقدسة وذابت حشاشتي ومات قلبي في داخلي والتهبت دموعي في عيني فاحييني بالرأفة وابقي لي حبيبتي » .

ودخل اذ ذاك عبد من عبيده واقترب منه ببطء وهمس في اذنه هذه الكلمات : لقد فتحت عينيها يا سيدي ونظرت حول مضجعها فلم تركَ ثم نادتك بلجاجة فجئت لادعوك اليها .

فقام ناثان ومشى مسرعاً والعبد يتبعه . ولما بلغ صرحه دخل حجرة المليلة وانحنى فوق سريرها آخذاً يدها النحيلة بين يديه مقبلاً شفتيها مراراً كأنه يريد ان ينفخ في جسدها السقيم حياة جديدة من حياته ، فحولت نحوه وجهها الغارق بين المساند الحريرية ، وفتحت اجفانها قليلاً ، وظهر على شفتيها خيال ابتسامة هي بقية الحياة في جسدها اللطيف ، هي اخر اشعة من نفسها المودعة ، هي صدى نداء القلب المتسارع نحو الوقوف . ثم قالت ومقاطيع صوتها تشابه انفاس طفل الفقير الجائع : قد نادتني الآلهة يا عريس نفسي وجاء الموت ليفصلني عنك ، فلا تجزع لان مشيئة الآلهة مقدسة ومطاليب الموت عادلة . انا ذاهبة الان وكأسا الحب والشبيبة ما برحا طافحين في ايدينا ، ومسالك الحياة الجميلة ما زالت منبسطة امامنا، انا راحلة يا حبيبي الى مسارح الارواح وسوف اعود الى هذا العالم، لان عشتروت العظيمة ترجع الى هذه الحياة ارواح المحبين الذين ذهبوا الى الابدية قبل ان يتمتعوا بلذات الحب وغبطة الشبيبة . سوف نلتقي يا ناثان ونشرب معاً ندى الصباح من كؤوس النرجس ونفرح مع عصافير الحقل باشعة الشمس ، الى اللقاء يا حبيبي .

وانخفض صوتها وبقيت شفتاها ترتجفان مثل زهرة اقاح ذابلة امام نسمات الفجر، فضمها حبيبها وبلل عنقها بالعبرات ولما قرب شفتيه من ثغرها وجده بارداً كالثلج فصرخ صراخاً هائلاً ومزق ثوبه وارتمى على جثتها الهامدة وروحه المتوجعة تتراوح بين لجج الحياة وهاوية الموت .

في هدوء ذلك الليل ارتجفت اجفان الراقدين وجزعت نساء الحي وذعرت ارواح الاطفال اذ تبطنت ملابس الدجى بنواح موجع وبكاء مر وعويل أليم متصاعد من جوانب قصر كاهن عشتروت . ولما جاء الصباح طلب القوم ناثان ليعزوه ويواسوه في مصيبته فلم يجدوه ، وبعد ايام جاءت قافلة من المشرق اخبر زعيمها بانه رأى ناثان تائهاً في البرية البعيدة هائماً مع اسراب الغزلان .

*

مرت الاجيال ساحقة باقدامها الخفية اعمال الاجيال ، وبعدت الآلهة عن البلاد وحل مكانها آلهة غضوب يلذ لها الهدم ويبهجها التخريب ، فدكت هيكل مدينة الشمس الفخمة ، وتقوضت قصورها الجميلة ، ويبست حدائقها النضرة ، واجدبت حقولها الخصيبة ، ولم يبق في تلك البقعة غير طلل بال يعيد الذكرى اشباح الامس فيؤلمها ، ويرجع للنفس صدى تهاليل المجد القديم فيحزنها . ولكن الاجيال التي تمر وتسحق اعمال الانسان لا تفني احلامه ، ولا تضعف عواطفه ، فالاحلام والعواطف تبقى ببقاء الروح الكلي الخالد، وقد تتوارى حيناً وتهجع آونة متشبهة بالشمس عند مجيء الليل وبالقمر عند مجيء الصباح . .

٢

في ربيع سنة ١٨٩٠ لمجيء يسوع الناصري

توارى النهار واضمحل النور ولمت الشمس وشاحها عن سهول بعلبك فعاد علي الحسيني امام قطيعه نحو خرائب الهيكل وهناك جلس بين الاعمدة الساقطة كأنها اضلع جندي متروك مزقتها الهيجاء وجردتها العناصر فربضت اغنامه حوله مستأمنة بانغام شبابته .

انتصف الليل ، والقت السماء بذور الغد في اعماق ظلمته، فتعبت اجفان علي من اشباح اليقظة . وكلت عاقلته من مرور مواكب الخيالات السائرة بسكينة مخيفة بين الجدران المهدومة ، فاتكأ على زنده ، فاقترب النعاس ولامس حواسه باطراف ثنايا نقابه مثلما يلامس الضباب اللطيف وجه البحيرة الهادئة ، فنسي ذاته المقتبسة والتقى بذاته المعنوية الخفية المفعمة بالاحلام المترفعة عن شرائع الانسان وتعاليمه، واتسعت دوائر الرؤيا امام عينيه، وانبسطت له خفايا الاسرار، فانفردت نفسه عن موكب الزمن المتسارع نحو اللاشيء ، ووقفت وحدها امام الافكار المتناسقة والخواطر المتسابقة ، ولاول مرة في حياته عرف او كاد يعرف اسباب المجاعة الروحية الملاحقة شبيبته . تلك المجاعة التي توحد بين حلاوة الحياة ومرارتها . ذلك الظمأ الجامع بين تأوه الحنين وسكينة الاستكفاء . ذلك الشوق الذي لا تزيله امجاد العالم ولا تثنيه مجاري العمر . لاول مرة في حياته شعر علي الحسيني بعاطفة غريبة ايقظتها خرائب الهياكل . عاطفة رقيقة هي من الذكرى بمنزلة البخور من المجامر . عاطفة سحرية قد انعكفت على حواسه انعكاف انامل الموسيقي على صفوف الاوتار . عاطفة جديدة قد انبثقت من اللاشيء ، او من كل شيء ، ونمت وتدرجت حتى عانقت كليته المعنوية وملأت نفسه بشغف مدنف بلطفه وتوجع مستعذب ببرارته مستطيب بقساوته . عاطفة تولدت من خلايا دقيقة واحدة مفعمة بالنعاس ومن دقيقة واحدة تتولد رسوم الاجيال ، مثلما تتناسل الامم من نطفة واحدة .

نظر علي نحو الهيكل المهدوم وقد تبدل النعاس بيقظة روحية فظهرت بقايا المذبح المخدشة واتضحت اماكن الاعمدة المرتمية واسس الجدران المتداعية فجمدت عيناه وخفق قلبه ومثل ضرير اعمى عاد النور الى عينيه فجأة فصار يرى ويفتكر ويتأمل — يفتكر ويتأمل — ومن تموجات التفكر ودوائر التأمل تولدت في نفسه اشباح الذكرى فتذكر — تذكر تلك الاعمدة منتصبة بفخر وعظمة . تذكر المسارج

والمباخر الفضية محيطة بتمثال معبودة مهابة . تذكر الكهان الوقورين يقدمون الضحايا امام مذبح مصفح بالعاج والذهب . تذكر الصبايا الضاربات الدفوف والفتيان المترغين بمدائح ربة الحب والجمال . تذكر ورأى هذه الصور متضحة لبصيرته المتكهربة ، وشعر بتأثيرات غوامضها تحرك سواكن اعماقه ، ولكن الذكرى لا تعيد غير اشباح الاجسام التي نراها فيما غبر من اعمارنا ولا ترجع الى مسامعنا الا صدى الاصوات التي وعتها اذاننا ، فاية علاقة بين هذه التذكارات السحرية وماضي حياة فتى ولد بين المضارب وصرف ربيع عمره يرعى قطيعاً من الغنم في البرية ؟

قام علي ومشى بين الحجارة المتقوضة وتذكاراته البعيدة تزيح اغشية النسيان عن مخيلته مثلما تزيل الصبية نسيج العنكبوت عن بلور مرآتها . حتى اذا ما بلغ صدر الهيكل وقف كأن في الارض جاذبا يتمسك باقدامه فنظر واذا به امام تمثال مهشم ملقى على الحضيض فركع بجانبه على غير هدى وعواطفه تتدفق في احشائه مثلما يتسارع نزيف الدماء من جوانب الكلوم البليغة ، ونبضات قلبه تتكاثر وتتهامل مثل امواج البحر المتصاعدة المنخفضة . فخشع بصره وتأوه بمرارة وبكى بكاء اليماً لانه شعر بوحدة جارحة وبعاد متلف فاصل بين روحه وروح جميلة كانت بقربه قبل مجيئه الى هذه الحياة . شعر بان جوهر نفسه لم يكن غير شطر من شعلة متقدة فصلها الله عن ذاته قبيل ابتداء الدهر . شعر بخفيف اجنحة لطيفة ترفرف بين اضلعه الملتهبة وحول لفائف دماغه المنحلة . شعر بالحب القوي العظيم يشمل قلبه ويمتلك انفاسه . . ذلك الحب الذي يبيح مكنونات النفس للنفس ويفصل بتفاعيله بين العقل وعالم المقاييس والكمية . ذلك الحب الذي نسمعه متكلماً عندما تخرس السنة الحياة ونراه منتصباً كعمود النور عندما تحجب الظلمة كل الاشياء . ذلك الحب ، ذلك الاله قد هبط في تلك الساعة الهادئة على نفس علي الحسيني وايقظ فيها عواطف حلوة ومرة مثلما تستنبت الشمس الزهور بجانب الاشواك .

ولكن ما هذا الحب ، ومن اين أتى ، وماذا يريد من فتى رابض مع قطيعه بين تلك الهياكل الرميمة ؟ ما هذه الخمرة السائلة في كبد لم تحركه قط لواحظ الصبايا . وما هذه الاغنية السماوية المتموجة في مسامع بدوي لم يطربه بعد شدو النساء ؟

ما هذا الحب ومن اين اتى وماذا يريد من علي المشغول عن العالم باغنامه وشبابته ؟ هل هي نواة القتها محاسن بدوية بين اعشار قلبه على غير معرفة من حواسه ، ام هو شعاع كان محتجباً بالضباب وقد ظهر الان لينير خلايا نفسه ؟ هل هو حلم سعى في سكينة الليل ليسخر بعواطفه ام هي حقيقة كانت منذ الازل وستبقى الى اخر الدهر ؟

اغمض علي اجفانه المغلفة بالدموع ومدّ يديه كالمتسول المستعطف وارتعشت روحه في داخله ومن ارتعاشاتها المتواصلة انبثقت الزفرات المتقطعة المؤلفة بين تذلل الشكوى وحرقة الشوق وبصوت لا يميزه عن التنهد غير رنات الالفاظ الضعيفة هتف قائلاً :

« من انت ايتها القريبة من قلبي ، البعيدة عن ناظري ، الفاصلة بيني وبيني ، الموثقة حاضري بازمنة بعيدة منسية ؟ أطيف حورية جاءت من عالم الخلود ليبين لي بطل الحياة وضعف البشر ام روح مليكة الجان تصاعدت من شقوق الارض لتسترق مني عاقلتي وتجعلني سخرية بين فتيان عشيرتي ؟ من انت وما هذا الفتون المميت المحيي القابض على قلبي ، وما هذه الشواعر المالئة جوانحي نوراً وناراً ؟ ومن انا وما هذه الذات الجديدة التي ادعوها « انا » وهي غريبة عني ؟ هل تجرعت ماء الحياة مع دقائق الاثير فصرت ملاكاً ارى واسمع خفايا الاسرار ام هي خمرة وساوس سكرت بها فتعاميت عن حقائق المعقولات »

وسكت دقيقة وقد نمت عواطفه وتسامت روحه فقال :

« يا من تبينها النفس وتدنيها ، ويحجبها الليل ويقصيها ، — ايتها الروح الجميلة الحائمة في فضاء احلامي قد ايقظت في باطني عواطف كانت نائمة مثل بذور الزهور المختبئة تحت اطباق الثلج ، ومررت كالنسيم الحامل انفاس الحقول ولامست حواسي فاهتزت واضطربت كاوراق الاشجار ، دعيني اراك ان كنت لابسة من المادة ثوباً ، او مري النوم ان يغمض اجفاني فاراك بالمنام ان كنت معتوقة من التراب . دعيني المسك . اسمعيني صوتك . مزقي هذا النقاب الحاجب كليتي واهدمي هذا البناء الساتر الوهيتي وهبيني جناحاً فاطير وراءك الى مسارح الملاء الاعلى ان كنت من سكانها ، او لامسي عيني بالسحر فاتبعك الى مكامن الجان ان كنت من عرائسها . ضعي يدك الخفية على قلبي وامتلكيني ان كنت حرياً باتباعك »

كان علي يهمس في آذان الدجى كلماته المتناسخة عن صدى نغمة متمايلة في اعماق صدره وبين ناظره ومحيطه تنسل اشباح الليل كأنها ابخرة متولدة في مدامعه السخينة وعلى جدران الهياكل تتمثل له صور سحرية بالوان قوس القزح .

كذا مرت ساعة وهو فرح بدموعه ، مغبوط بلوعته ، سامع نبضات قلبه ، ناظر الى وراء الاشياء كأنه يرى رسوم هذه الحياة تضمحل ببطء ويحل مكانها حلم غريب بمحاسنه هائل بهواجسه . ومثل نبي يتأمل بنجوم السماء مترقباً هبوط الوحي صار ينتظر مآتي الدقائق وتنهيداته المسرعة توقف انفاسه الهادئة ونفسه تتركه وتسبح حوله ثم تعود اليه كأنها تبحث بين تلك الخرائب عن ضائع عزيز .

*

لاح الفجر وارتجفت السكينة لمرور نسماته ، وسال النور البنفسجي بين دقائق الاثير ، وابتسم الفضاء ابتسامة نائم لاح له في الحلم طيف حبيبته ، فظهرت العصافير من شقوق جدران الخرائب ، وصارت تتنقل بين تلك الاعمدة وتترنم وتتناجى متنبئة بآتي النهار ، فانتصب علي واضعاً يده على جبهته الملتهبة ونظر حوله بطرف جامد ، ومثل ادم عندما فتحت عينيه نفخة الله صار ينظر مستغربا كل ما يراه ثم اقترب من نعاجه وناداها فقامت وانتفضت ومشت وراءه بهدوء نحو المروج الخضراء .

سار علي امام قطيعه وعيناه الكبيرتان محدقتان بالفضاء الصافي وعواطفه المنصرفة عن المحسوسات تبين له غوامض الوجود ومستتراته وتريه ما غبر من الاجيال وما بقي منها بلمحة واحدة ، وبلمحة واحدة تنسيه كل ذلك وتعيد اليه الشوق والحنين ، فيجد ذاته منحجباً عن روح روحه انحجاب العين عن النور ، فيتنهد ومع كل تنهيدة تنسلخ شعلة من فؤاده المتقد .

بلغ الجدول المذيع بخريره سرائر الحقول فجلس على ضفته تحت اغصان الصفصاف المتدلية الى المياه كأنها تروم امتصاص عذوبتها ، وانثنت نعاجه ترتعي الاعشاب وندى الصباح يتلمع على بياض صوفها . ولم تمر دقيقة حتى شعر بتسارع نبضات قلبه وتضاعف اهتزازات روحه ومثل راقد اجفلته اشعة الشمس تحرك وتلفت حوله فرأى صبية قد ظهرت من بين الاشجار تحمل جرة على كتفها وتتقدم على مهل نحو الغدير وقد بلل الندى قدميها العاريتين . ولما بلغت حافة الجدول وانحنت لتملأ جرتها التفتت نحو الحافة المقابلة فالتقت عيناها بعيني علي فشهقت ورمت بالجرة ثم تراجعت قليلاً الى الوراء ، وشخصت به شخوص ضائع وجد من يعرفه . . . مرت دقيقة كانت ثوانيها مثل مصابيح تهدي قلبيهما الى قلبيهما ، مبتدعة من السكينة انغاماً غريبة تعيد الى نفسيهما صدى تذكارات مبهمة وتبين الواحد منهما للآخر في غير ذلك المكان محاطاً بصور واشباح بعيدة عن ذلك الجدول وتلك الاشجار ، فكان كل منهما ينظر الى الاخر نظرة الاستعطاف ويتفرسه مستنطقاً ملامحه مصغياً لتنهيداته بكل ما في عواطفه من المسامع ، مناجياً اياه بكل ما في نفسه من الالسنة . حتى اذا ما تم التفاهم وتكامل التعارف بين الروحين عبر علي الجدول مجذوباً بقوة خفية واقترب من الصبية وعانقها وقبل شفتيها وقبل عنقها وقبل عينيها فلم تبدِ حراكاً بين ذراعيه كأن لذة العناق قد انتزعت منها ارادتها ، ورقة الملامسة قد اخذت منها قواها فاستسلمت استسلام الياسمين لتموجات الهواء ، والقت رأسها على صدره كمتعوب وجد راحة وتنهدت تنهدة عميقة تشير الى حدوث انبساط في فؤاد منقبض وتعلن ثورات جوانح كانت راقدة فافاقت . ثم رفعت رأسها ونظرت الى عينيه نظرة من يستصغر الكلام المتعارف بين البشر بجانب السكينة لغة الارواح . نظرة من لا يرضى بأن يكون الحب روحاً في اجساد من الالفاظ .

مشى الحبيبان بين اشجار الصفصاف ووحدانية كليهما لسان ناطق بتوحيدهما ، ومسمع منصت لوحي المحبة ،

وعين مبصرة مجد السعادة ، تتبعها الخراف مرتعية رؤوس الاعشاب والزهور ، وتقابلها العصافير من كل ناحية مرتلة اغاني السحر .

ولما بلغا طرف الوادي وكانت الشمس قد طلعت والقت على تلك الروابي رداء مذهباً جلسا بقرب صخرة يحتمي البنفسج بظلها . وبعد هنيهة نظرت الصبية في سواد عيني علي وقد تلاعب النسيم بشعرها كأن النسيم شفاه خفية تروم تقبيلها ، وشعرت بانامل سحرية تداعب لسانها وشفتيها اسر ارادتها فقالت وفي صوتها حلاوة جارحة :

« قد اعادت عشتروت روحينا الى هذه الحياة كيلا نحترم ملذات الحب ومجد الشبيبة يا حبيبي »

فاغمض علي اجفانه وقد استحضرت موسيقى كلماتها رسوم حلم طالما رآه في نومه وشعر باجنحة غير منظورة قد حملته من ذلك المكان واوقفته في حجرة غريبة الشكل بجانب سرير ملقى عليه جثمان امرأة جميلة اخذ الموت بهاءها وحرارة شفتيها فصرخ ملتاعاً من هول المشهد ثم فتح اجفانه فوجد تلك الصبية جالسة بجانبه وعلى شفتيها ابتسامة محبة وفي لحظها اشعة الحياة فاشرق وجهه وانتعشت روحه وتضعضعت خيالات رؤياه ونسي الماضي ومآتيه . . .

تعانق الحبيبان وشربا من خمرة القبل حتى سكروا ونام كل منهما ملتفاً بذراعي الاخر الى ان مال الظل وايقظتهما حرارة الشمس .

تمت

جبران خليل جبران

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

حياة الممثلين والممثلات

جان مورا

ممثل قدير وعاشق بارع

من منا لا يعرف « جان مورا » او يسمع باسمه؟ من لم يشاهده في افلام «الليل لنا» و«ثقب في الجدار» و«المغامرة الجنونية» ؟ من لم يصفق له تصفيقاً حاداً حين يراه على اللوحة يتودد الى عشيقته ، مطوقاً خصرهـا بذراعيه ، متمتماً في اذنها كلمات الحب الرقيقة ، مصوباً اليها سهام نظراته الساحرة



جان مورا

كل ذلك يقوم به « جان مورا » والابتسامة اللطيفة لا تفارق شفتيه .

ان هذه الطريقة الجديدة في بث الحبيبة لواعج الحب والهيام ، التي اتخذهـا « جان مورا» ولم يستطع احد غيره اتقانها وتقليدها ، اليها يرجع الفضل في بلوغه ذلك الشأو البعيد في سماء الفن السينمائي ، يحسده عليه كبار الممثلين في العالم .

ولد « جان مورا » سنة ١٩٠٥ في احدى ضواحي باريس من ابوين غنيين ، لهما من ايرادهما الكبير ما يذلل امامهما الصعاب والمشقات .

كان « جان مورا » ولداً « لعنة » يطارد بنات الحي ، ويمازحهن ويضاحكهن واحياناً يغضب عليهن ، فيهجم على من يراها امامه ويشدها بشعرها اليه ، ويطبع قبلة طويلة على ثغرها .

كان يفعل ذلك وهو يناهز السادسة عشرة من عمره مما كان يغيظ والده ، فدفعه ذات يوم الى الذهـاب الى باريس والاشتغال في السينما .

كان للطريقة التي اتى بها جان مورا الى مصانع السينما الاثر العميق في نفوس المخرجين ، فقبلوا ان ينضم هـذا الفتى « اللعنة » الى زمرة الممثلين ، على شرط واحد هو ان يظل محافظاً على « مسكة الشعر » وجذب الممثلة اليه .

نبغ « مورا » نبوغاً عظيماً ومثل في اشرطة عديدة ، « الليل لنا » و « المغامرة الجنونية » وقد مثل اخيراً دوراً مع « ماري فلوري » في رواية « داكتيلو » وفي شريط آخر لا يقل اهمية عن الاول وهو « الهاربة » تعاونـه « جانيت مورغان » الممثلة الصغيرة التي مثلت دوراً بسيطاً في «المغامرة الجنونية» .

وقد صرح « جان مورا » لصحافية فرنسية ان الفضل في اكتشاف هـذه الممثلة الشقراء يعود اليه ، لانه مغرم بالنساء الشقر .

و« جان مورا » هو الممثل الوحيد الذي لا يخاف من « الكاميرا » فهو يمثل دوره امامها كمن يمثل في غرفة مقفلة لا عين تراه ولا اذن تسمع ضحكته والفاظه .

وقد يمتلكه الغيظ احيانا عندما يشاهد الشريط الذي مثل فيه ويرى الخطأ في اداء دوره . فيتمنى لو انهم يعيدون تمثيله ليصلح الخطأ الذي وقع فيه .

وهذا الممثل اللطيف صديق « ماري بيل » الحميم وقد قالوا عنه انه يحبها كثيراً ولذلك يمثل دائماً الى جانبها . ولكن جـان مورا لا يحب سماع الاشاعات والاكاذيب فرفض اخيراً التمثيل معها ومثل في عدة اشرطة مع ممثلات حديثات العهد في السينما تدربن عـلى يده وكان يراقب نجاحهن في القيام بادوارهن .

وهو صريح يقول الحقيقـة التي تجول في فكره ، وكثيراً ما يصرح للذين يحيطون به انه يحب المرأة الشقراء حباً شديداً ويتمنى لو انه يقع عـلى حسناء تسلب لبه بغنجها ودلالها .

محي الدين الطويل

تكريم النائب زكور

في مصر

قالت الاهرام :

لا يزال حضرة الاستاذ الفاضل ميشيل افندي زكور وحضرة السيدة الكريمة عروسه يلقيان ضروب الترحيب والتكريم من رجال الادب والفضل .

فقد دعاهما منذ ثلاثة ايام امير الشعراء شوقي بك الى حفلة ساهرة في داره كانت من اجل الحفلات حضرها لفيف من الادباء والكتاب والسياسيين واعد له الكثيرون من اصدقائه الولائم .

وفي مساء امس دعاه الاستاذ الجليل منصور فهمي الى حفلة شاي اقامها في داره ودعا اليها لفيفاً من العلماء والادباء والاساتذة الاجلاء فتوافر حضرة الداعي على المدعوين الكرام بانواع الترحيب وضروب الاكرام فصرفوا ساعات وهم يتجاذبون اطراف الحديث وهو ارق من النسيم ثم انصرفوا وهم يشكرون لداعيهم كرمه .

ايضاح ابهام

نشرت بعض الصحف اليومية هذا البيان بلسان اعضاء لجنة المفاوضة وهو يوضح حقيقة ما قام به اعضاء هذه اللجنة الكرام في الدفاع عن مطالب الشعب من شركة الجر والتنوير ويصف بايجاز الموقف المشرف الذي وقفوه :

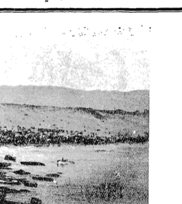
*

تداولت الايدي السبت مساء بياناً مطبوعاً مذيلاً باسماء بعض النواب وبعض اعضاء لجنة المفاوضة وبه نداء للامة بالعدول عن المقاطعة نظراً لاتفاق موقعي البيان المذكور مع شركة الجر والتنوير على حلول عادلة موافقة لاماني الشعب .

ولما كان شكل البيان قد ترك مجالا للمغامز والانتقاد فقد رأينا نشر هذه الكلمة ازالة لكل ابهام .

ان فريقاً من ابناء الامة قد انتخبنا لنكون وبعض الاخوان صلة مفاوضة لحل معضلة الجر والتنوير على شكل فيه تحقيق اماني الشعب وصيانة حقوق الشركة على ان نكون على اتصال دائم مع لجنة المقاطعة فنبسط لها نتيجة مخابراتنا في حينها . وبعد اجتماعات عديدة عقدناها مع بعض النواب وممثلي الشركة برئاسة سماحة رئيس المجلس النيابي لم تؤدي لنتيجة حاسمة كان آخر اجتماع عقدناه في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت في ١٨ الجاري . على انه قبل هذا الموعد المعين حضرت لجنة المقاطعة واجتمعت بسماحة الرئيس وبعد اطلاعها على ما وصلت اليه المفاوضات طلب اليها القبول بالحلول الموضوعة . فاستمهلت لعقد اجتماع خاص فيما بينها واعطاء جوابها على هذا الطلب . وفعلا دخل سكرتير المجلس النيابي بعد حين لغرفة سماحة الرئيس حيث كان سماحته وبعض النواب وبعض اعضاء لجنة المفاوضة وممثلو الشركة وبيده ورقة موقعة من رئيس لجنة المقاطعة وبعض اعضائها تصرح بقبولهم بالحلول الموضوعة حينئذ اعلن سماحة الرئيس انتهاء الاضراب وبذلك انتهت مهمتنا دون اخذ امضاءاتنا على محضر او تقرير او اتفاق ما لاننا انتدبنا لنكون صلة مفاوضة فقط على ان يكون البت في الامر الى الشعب الممثل بلجنة المقاطعة . فقمنا بهذا الواجب ضمن دائرة صلاحيتنا ولو كان الامر على خلاف ذلك لما كان من موجب لدعوة لجنة المقاطعة واخذ تصريح خطي منها بالقبول .

ذاك ما رغبنا في بيانه رفعاً لكل التباس او ابهام .



اربعاء ايوب في بيروت

تمثل هذه الصورة الالوف من البيروتيين وقد تجمعوا يوم اربعاء ايوب يغتسلون في مياه البحر في الجهة المعروفة بالزاوية قرب عين التينه

سفر تاجر

سافر على ظهر الباخرة ماريت باشا حضرة التاجر المعروف الوجيه ميشال بك ملكي قاصداً عواصم اوروبا في جولة تجارية يزور فيها اهم المصانع لاستيراد البضائع النفيسة من كل جديد ولطيف لمحله التجاري المعروف في بيروت ولدرس مختلف الاصناف الملائمة لرياش محل القومسيون الذي انشأه حديثاً .

فندعو لحضرته بالتوفيق والنجاح ونتمنى له العودة سالماً .

مجلة مينرفا

تتشرف مجلة (مينرفا) بان تعلن لقارئاتها وقرائها انها توقفت عن الصدور بعد انتهاء سنتها السابعة استعداداً للتحسين الذي ستقوم به بعد وصول صاحبتها السيدة ماري يني عطاالله العائدة الى الوطن في اواخر شهر حزيران القادم وهي تغتنم هذه الفرصة لتشكر جميع من آزرها في مجلتها الموقوفة لخدمة بنات جنسها والدفاع عنهن لنيل حقوقهن المشروعة .



المثلث الرحمات المطران نعمة الله ابي كرم اسقف مبندو شرفاً ومستشار مجمع الكنائس الشرقية المقدس الذي نعيناه في عددنا الماضي . ويظهر جثمانه مكشوفاً في النعش وقد عرض للتبرك في كنيسة المستشفى اللبناني في بيروت .

تصوير وداد شقير



الموسيقى

ينبوع اللذة

جراموفون ، اسطوانات ، راديو

ماركة

صوت سيده

ان نخبة اجناس الماكنات التي تتراوح من البسيط الجميل الى الفاخر النفيس يساعدك في ان تحقق امنيتك بانتخاب ما تطمح اليه نفسك من جراموفون او راديو هما آخر ما توصل اليه هذا الاختراع العجيب

اسطوانات مطربات الشرق

الآنسة ام كلثوم الآنسة نادرة

الآنسة سهام

اكبر المطربين والموسيقيين في اضبط تعبئة

ادارة الاستاذ الفني منصور عوض

جميع التسجيلات الحديثة في الاسطوانات الافرنجية لاشهر المغنين

وكل ما يشنف اذنيك في دور السينما الناطقة من روائع فن الغناء والموسيقى

تجده في محلات :

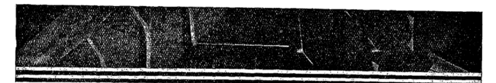
شكري عوده واخوانه

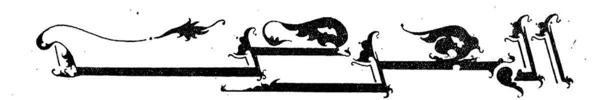
بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

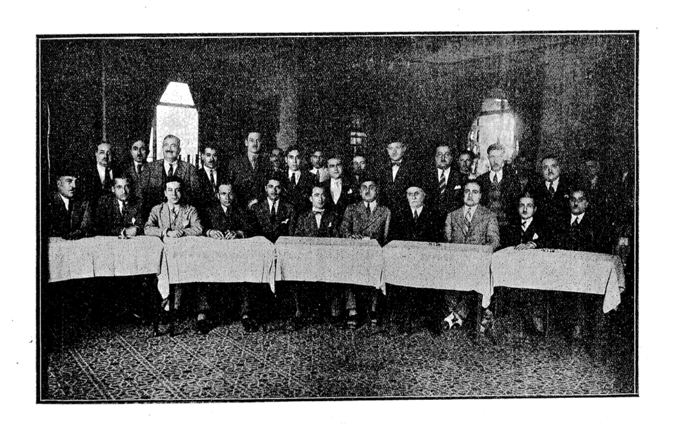
الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز



ENGLEBERT







لجنتا المقاطعـــــــــــــــــــــــــه والطلبة

صورة فريدة تمثل اعضاء لجنتي المقاطعة والطلبة في احدى الجلسات التي كانتا تعقدانها في نادي نجار اخوان وهم ، الجلوس من الشمال الى اليمين :

سليم عقاد (لجنة المقاطعة) منيب الصلح (الطلبة) ميشال معماري (المقاطعة) عماد الصلح ،جان اسطفان ، ابراهيم فتوحي (الطلبة) جوزف نعوم سمعان ، الشيخ نخله نفاع، وديع زخور ، اميل عيراني ، جان ضبر ، (المقاطعة).

الوقوف من الشمال الى اليمين :

جوزيف قسيس ، فؤاد ابو راشد ، طانيوس واكد ، عبد علامه ، عبد القادر نويري (المقاطعة) سعد الدين غندور (الطلبة) محيي الدين محمصاني ، × ، جورج ورديه ، وديع قسيس ، محمد قباني (المقاطعة)

ويعلم القراء ان بعض اعضاء لجنة المقاطعة وقع اتفاقاً مع الشركة لم ترض به اكثرية اللجنة فانحلت بسبب ذلك وتألفت لجنة جديدة قامت مقامها .